الرياشي وآراؤه النحوية والصرفية
جمعاً ودراسةً

د. رافد حميد يوسف و م . نجاح حشيش بادع العتابي
جامعة ذي قار ـ كلية التربية ـ قسم اللغة العربيّة

الملخص

فقد أسهمت الدراسات الحديثة في مجال المدارس النحويّة في كشف النقاب عن تاريخ النحو العربي ، وما مرّ به من مراحل ، والتعرّف على الأبعاد التي أدت الى تطوّره ونموّه وتكامله ، وقد حاولنا من خلال هذا البحث أن نظهر أحد أولئك النحاة الذين عاشوا تلك المرحلة التي تكشف عن نصاعة الآراء النحويّة والصرفيّة وخلوصها خدمة للتراث النحوي المنسوب الى علماء العربيّة الأفذاذ ؛ وقد وقع اختيارنا على الرياشي البصري وهو من العلماء الذين عاشوا في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، مرحلة ازدهار الدرس النحوي ، وتضمّن البحث ثلاثة أقسام الأوّل : حياة الرياشي ابتداء من ولادته حتى وفاته ، والثاني : ضمّ اراءه النحويّة ، أمّا الثالث : فقد ضمّ اراءه الصرفيّة،وكان منهج البحث يعتمد على التأصيل للمسألة التي يتعلّق بها الرأي النحوي ، أو الصرفي ويعدّ ذلك بمنزلة التمهيد للرأي ؛ كي تكون فكرته واضحة ، ثمّ عرضه ومناقشته ، وصولا الى النتائج التي أسفر عنها البحث ، ومنها : تبيّن لنا أنّ الرياشي من النحويين المبرزين في المدرسة البصرية ، وكانت له عقليّة متحررة في إبداء الآراء الدقيقة ؛ لأنّه ظهر في بعض آرائه مخالفا لمذهب شيوخه البصريين ، وأنّه اتفق مع الكوفيين في بعض الآراء ، ودلّت بعض آرائه على أنّه كان يقرر بعض الأحكام اعتمادا على النادر من المأثور العربي ، وهذا يدل على أنّه كان يمتلك نظرة خاصّة الى الواقع اللغوي قد تتعلّق بالمتكلم دون المتلقي في بعض الظواهر اللغويّة ، خلافا للأحكام النحويّة العامة .

Abstract

It is important to study the opinions of the grammarians who lived in the era preceding the deviation of the grammatical lesson from its original course before the complication of its issues and the distortion of its concepts by logic. Thus, this era is considered one of the important eras in the grammatical lesson. And it is worth collecting the heritage of those grammarians who witnessed that ear which reveals the clarity of the grammatical opinion and its purity to serve the grammatical heritage attributed to the great scholars of Arabic and to show loyalty to our great ancestors. Accordingly, the researchers choose Al-Rayashi Al-Basri .He is one of the scholars who lived in the second and third centuries for Hijra, the era of flourishing, growing and developing of the grammatical lesson. The reason behind the researchers' choice of this scholar is that they did not find a study discussing his grammatical opinions by lesson. Besides, he is one of the outstanding pioneer grammarians in their environment. And the explorer of the grammatical resources might find pieces here and there pointing to his grammatical opinions. The researchers intend to trace or deduce the research material and collect those scattering pieces from their sources. The research is of three sections. The first section includes Al-Rayashi's character starting from his birth to death. The second section includes talking and his grammatical opinions .The third section is about his morphological opinions. The approach of the research depends on presenting the basics of the issue relating to the grammatical and morphological opinion. This is considered as an introduction to these opinions in order to make its idea clear. Then, the opinion is presented and discussed reaching at the results of the research. Following that is the list of resources. We ask Allah his guidance.

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين الهادي الأمين أبي القاسم محمد بن عبد الله، وآله الأبرار المنتجبين ، وصحبه الميامين وبعد :

فقد أسهمت الدراسات الحديثة في مجال المدارس النحوية في كشف النقاب عن تاريخ النحو العربي ،وما مرّ به من مراحل ،والتعرف على الأبعاد التي أدت الى تطوره ونموه وتكامله، فضلا عن الدراسات التي تخصصت بدراسة الشخصيات النحوية ،التي كشفت عن حياتهم وآرئهم ومذاهبهم النحوية والعصور التي عاشوا فيها... ونحوها ، إلا إنّ بعض الشخصيات لم يكشف عنها غبار الزمن على الرغم من أهميتها ،فأردنا أنْ نظهر أحد أولئك النحاة الذين عاشوا تلك المرحلة التي تكشف عن نصاعة الآراء النحويّة وخلوصها خدمة للتراث النحوي المنسوب إلى علماء العربيّة الأجلاء ، ووفاء منّا لأسلافنا العظماء ؛ وقع اختيارنا على الرياشي البصري، وهو من العلماء الذين عاشوا في القرنين الثاني والثالث الهجريين ،مرحلة ازدهار الدرس النحوي ونموّه وتطوّره ، ولأننا لم نجد دراسة تناولت آراءه النحويّة بالدرس ، كما أنّه من أعلام النحويين المبرّزين في بيئته ، والمتصفّح للمظان النحويّة يجد بعض الشذرات المتناثر ة التي تشير إلى آرائه النحويّة ،والصرفية، فعمدنا إلى استقصاء مادّة البحث وجمع هذا الشتات المتناثر من مصادره ، وقد وقع البحث في ثلاثة أقسام، الأوّل: حياة الرياشي ابتداء من ولادته حتّى وفاته ،والثاني: ضم آراءه النحويّة ،أمّا الثالث: فقد ضم آراءه الصّرفية، وكان منهج البحث يعتمد على التأصيل للمسألة التي يتعلق بها الرأي النحويّ ،أو الصّرفي، ويعدّ ذلك بمنزلة التمهيد للرأي ؛ كي تكون فكرته واضحة ، ثمّ عرضه ومناقشته ، وصولا إلى النتائج التي أسفر عنها البحث تبعتها قائمة بموارد البحث ، ونسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفقنا في إعطاء صورة واضحة عن هذا العالم الجليل ، ومن الله نستمد العون والتوفيق.

القسم الأوّل

الرياشي

اسمه وموطنه وولادته وصفته :

هو أبو الفضل العباس بن الفرج(١) ، من أهل البصرة(٢) ، وكان مولى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب(٣) ، ورياش رجل من جُذام ، كان العباس عبدا له فبقي على نسبه الى رياش(٤) . ويمكن أن نستنتج سنة مولده من رواية ذكرها القفطي عن الرياشي أنه سئل في عقيب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين عن عمره فقال : أظن سبعا وسبعين(٥) ، فإذا كان ظنه صحيحا تكون ولادته في سنة مائة وسبع وسبعين .

وأمّا ما يتعلق بصفته فقد ذكر القفطي خبرا عن محمد بن موسى الجادي قال: ((رأيت الرياشي في مسجده ... فرأيت رجلا طوّالا آدم اللون عليه قَلَنسوة))(٦).

أساتذته وتلامذته:

تتلمذ الرياشي لكبار علماء عصره ، وأخذ عنهم، أمثال الأصمعي ، وقد كان كثير الرواية عنه(٧) ، فقد أخذ عنه اللغة ، وأخذ النحو عن المازني(٨) ، وروى عن محمد بن سلّام(٩) ، وسمع أبا معمر المقعد ، وعمرو بن مرزوق(١٠) .

أمّا تلامذته فقد أخذ عنه المبرّد وأبو بكر بن دريد(١١) ، وأبو عمر شمِر بن حمدويه الهروي(١٢)، وروى عنه أيضا أبو إسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وأبو بكر محمد بن أبي الأزهر النحوي، وأبو رَزق الهزاني ، وغيرهم(١٣) ، ثم صار من كبار النحاة واللغويين(١٤).

مكانته العلميّة :

يعد الرياشي من العلماء الذين ذاع صيتهم وارتفعت مكانتهم العلميّة ، وهو من العلماء الذين برزوا الى الساحة العلميّة في عصر ظهر فيه فحول العربيّة ، فكان واحدا من العلماء المبرّزين الذين شخصت إليهم الأبصار ، وصار محط أنظار الخلفاء، إذ ((حمل الرياشي الى سُرّ من رأى في أيام المتوكّل لتولّي قضاء البصرة فاستعفى ، وقال شعرا مدح به المتوكّل ، وذكر فيه خلوّ مسجده منه ، فأعفاه وأعطاه ووسع له وأعاده . وقرأ عليه الفتح بن خاقان الوزير ، وأعطاه مالا جسيما ، وعاد الى البصرة))(١٥) ، وتحدّثنا كتب التراجم عنه بأنّه كان من كبار أهل اللغة ، كثير الرواية للشعر(١٦) ، وكان من أهل الأدب وعلم النحو بمحلّ عالٍ(١٧).

قرأ على المازني النحو وقرأ عليه المازني اللغة ((قال المبرّد : سمعت المازني يقول : قرأ الرياشي عليّ كتاب سيبويه ، فاستفدت منه أكثر مما استفاد منّي ، يعني أنّه أفادني لغته وشعره ، وأفاد هو النحو))(١٨)، وذكر أبو البركات الأنباري(ت ٥٧٧ هـ) أنّه كان يحفظ كتب الأصمعي وكتب

أبي زيد كلها(١٩)، وكان يقول :((حفظت كتب أبي زيد ودرستها إلاّ أنّي لم أجالسه مجالستي للأصمعي ، وأمّا كتب الأصمعي فإنّي حفظتها لكثرة ما كانت تتردّد على سمعي لطول مجالستي له .. وكنت أقرأ على أبي زيد ، ولعلّ حفظي قريب من حفظه .. وقال لي يوما :عمّن تأخذ ؟ قلت له :عن فلان ، فاجتمعنا عنده يوما أنا وذلك ، فتناظرنا ، فقال لي : تقول لي إنّك تأخذ عن هذا وأنت أعلم منه !))(٢٠).

وروى القفطي أيضا عن الخشَنيّ ((كان المازني في الإعراب ، وأبو حاتم في الشعر والرواية ، وكان الرياشي في الجميع . وكان أهل البصرة إذا اختلفوا في شيء قالوا ما قال فيه أبو الفضل الرياشي ، انقيادا لفضله وروايته . وكان من أهل الفضل ، لا تخرج البصرة مثل الرياشي))(٢١) .

وكان يتمتّع بمنزلة رفيعة عند علماء عصره ، فكان المازني يقول : قرأ عليّ الرياشي الكتاب وهو أعلم به منّي(٢٢) ، وقال تلميذه أبو بكر بن أبي الأزهر وكان عنده أخبار الرياشي :((كنّا نراه يجيء الى أبي العباس المبرّد في قدمة قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس ثعلب وكان يفضّله ويقدّمه))(٢٣).وكان أبو حاتم السجستاني يعظم الرياشي تعظيما كثيرا ، وأبو حاتم أسنّ منه (٢٤) . وهذه الروايات تدلّ على علوّ شأنه ، وعظيم منزلته عند العلماء ؛ لأنّه كان يتمتّع .حقّا .بثروة علميّة ضخمة ، فقد روي عن ثعلب (ت٢٩٢هـ) أنّه قال :((جاريته . يعني الرياشي . الأخبار والأشعار وأيام الناس ، ففجّرت به ثبج بحر))(٢٥).وكان معتدّا بنفسه واثقا بعلمه ، فقد تضمّنت الرواية السالفة أنّ ثعلبا سأل الرياشي أجالست الأخفش ؟ فقال : نعم ، وأنا أرى أنّي أعلم منه (٢٦).

وذُكرت له مناظرات تدلّ على سعة علمه وفطنته ، ومنها المناظرة التي جرت بينه وبين الأخفش إذ ((قال الأخفش : إنّ (منذ) إذا رفعتَ بها كان اسما مبتدأ وما بعده خبره ، وإذا جررت بها كان حرفا جاء لمعنى . فقال له الرياشي : فلمَ لا تكون في حال ما يرفع ويجر جميعا اسما ، كما تقول:(ضاربٌ زيدا ، وضاربُ زيدٍ ، فقد رأينا الاسمَ ينصبُ الاسمَ ويجرّه . فلم يأتِ الأخفش بمقنع))(٢٧).

وكان انتقائيا للمصدر الذي يستقي منه مادته العلميّة شأنه شأن علماء بيئته البصرة ، إذ كان يقول : إنّما أخذنا نحن اللغة من حرشة الضباب وأكلة اليرابيع ، وهؤلاء(يعني: الكوفيين) ، أخذوا اللغة عن أهل السواد أصحاب الكواميخ وأكلة الشواريز(٢٨) .

طبقته :

عدّه أبو الطيب في طبقاته من الطبقة البصرية الخامسة ، ومن أشهر علماء هذه الطبقة الجرمي (ت٢٢٥هـ) ، والتوّزي(ت٢٣٨هـ) ، والمازني (ت٢٤٧هـ) ، وأبو حاتم السجستاني (ت٢٥٠هـ)، والرياشي (ت٢٥٧هـ)(٢٩)، وعدّ بعض المحدثين هذه الطبقة هي السادسة من طبقات البصريين (٣٠).

وذكرت كتب التراجم بعض المؤلّفات التي نسبت إليه ، وهي من مصنّفات اللغة ، وليس منها كتاب نحو(٣١). وذكر له من الكتب: كتاب الخيل ، وكتاب الإبل، وما اختلفت أسماؤه من كلام العرب(٣٢).

وفاته:

كانت وفاة الرياشي في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين(٣٣) ، في خلافة المعتمد(٣٤)، وقد مات قتلا ، قتله الزنج بالبصرة بالأسياف ، وكان قائما يصلي الضحى في مسجده ، ولم يدفن إلّا بعد موته بزمان(٣٥)، وعلى وفق الرواية التي ذكرها القفطي ، والتي استنتج الباحث منها تاريخ مولده يمكن أن يستنتج أيضا أنه عاش ثمانين عاما تقريبا .

القسم الثاني

آراؤه النحويّة

حدّ الاسم:

لم يكن الدرس النحوي قد عرف الحدود منذ نشأته الأولى ، لكن هذا الموضوع أخذ طريقه الى الدرس النحوي في ما بعد حتّى أُلّفت فيه المؤلّفات(٣٦) ، فلو نظرنا الى الحدّ عند سيبويه لا نجد له أثرا واضحا ، بل إنّ أكثر ما التزم به سيبويه هو التمثيل في أثناء عرضه لأبواب الكتاب ، بعيدا عن الحدّ المنطقي(٣٧) كقوله : ((الاسم : رجل ، وفرس ، وحائط))(٣٨)، فقد اكتفى بالتمثيل ، ولم يصرّح له بحدّ(٣٩) .

((وكان للمنطق دور مهم في تحديد المعاني فضلا عن ظهور كتب في الحدود، الغاية منها حصر استعمال المصطلحات العلميّة في معان علميّة محددة . وقد ساعدت هذه الطريقة على استقرار المصطلح في العربيّة نوعا ما))(٤٠)، ويتألّف الحدّ من الجنس والفصل ، ولهذا يكون جامعا بذكر الجنس ، مانعا بذكر الفصل ، فإذا أُريد أن يحدّ الإنسان قيل :الإنسان حيوان ناطق ، فالحيوان جنس؛ لأنّه يشتمل على الإنسان وغيره ، والناطق فصل ؛ لأنّه يعبر عن صفته الذاتيّة التي يتميّز بها عن غيره من الأنواع(٤١)، وقد اجتهد النحويون في وضع حدود كثيرة للاسم(٤٢) . والرياشي من هؤلاء النحويين الذين وضعوا حدّا للاسم . إذ نقل البطليوسي(ت٥٢١هـ) ذلك بقوله : ((وأمّا الرياشي فقال : الاسم ما يضمر فيه أي: ما يكون خبرا))(٤٣) ، ولم يرَ البطليوسي هذا الحدّ جامعا مانعا ، أي: إنّه لا يتوافر على الصفات المثاليّة للحدود ((لأنّ شرط الحدّ أن يستغرق المحدود))(٤٤)، مما حدا به الى مناقشته وانتقاده ، إذ قال فيه :((قول الرياشي : إنّ الاسم ما يضمر فيه . فسروه بأنّه أراد مايحتمل ضميرا ويكون خبرا . فإن كان أراد هذا فهو خطأ ، لأنّ الأسماء الأعلام نحو :(زيد) ، (وعمرو)

تكون أخبارا ولا يضمر . وينبغي على هذا التفسير أن تكون الأفعال أسماء ، لأنّها تكون أخبارا ويضمر فيها . وإن كان أراد أنّ الاسم ما يجوز أن يوضع مكانه ضمير وما يعود عليه ضمير فهو خطأ أيضا ، لأنّ من الاسماء ما لايضمر (مثل :صه ،ومه) ولا يعود عليه ضمير))(٤٥) ،وبهذه الأدلّة يفنّد البطليوسي ما ذهب إليه الرياشي في حدّ الاسم ، وهي أدلّة مقبولة تثبت أنّ حدّه للاسم لم يكن حدّا جامعا مانعا ، إذ ينبغي أن نخرج أمثال (صه ، ومه)من حيّز الأسماء ، وأن ندرجها في قسم آخرليصحّ رأيه(٤٦). لذلك فمثل هذا لايسمى حدّا ، وإنّما يسمّى رسما ، لأنّ الحدّ إنّما هو قول وجيز يستغرق المحدود ويحيط به ، ولذلك سمّاه المتكلّمون : الجامع المانع(٤٧).

الحال:

الجملة الواقعة حالا:

لا تخلو جملة الحال من أنْ تكون اسمية أوفعلية ،فالاسمية الجائز فيها ثلاثة أوجه قررها النحاة(٤٨) وهي : الربط بالواو والضمير معا ،نحو قوله تعالى : **{ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى}**(٤٩)، ثم الواو وحدها، نحو :(جاء زيد والشمس طالعة)، ومنه قوله تعالى : **{ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}**(٥٠)، ثم بعد ذلك الضمير وحده ، نحو: (أقبل محمد على رأسه قلنسوة)، خلافا للزمخشري فإنه عدّ هذه الحالة شاذة نادرة(٥١) ، وذكر ابن يعيش أنه إنْ أراد أنّه شاذ من حيث القياس لايكون صحيحا لوجود الضمير ،وإن أراد القلة من حيث الاستعمال فقريب ، لأنّ استعمال الواو في هذا الكلام أكثر(٥٢) ورده ابن هشام لوروده في القران الكريم ،نحو: قوله تعالى : **{وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ}**(٥٣)، وقد تخلو جملة الحال مما تقدم فيقدر الضمير ،نحو: (مررت بالبر قفيز بدرهم)، أو الواو، وجعل الرياشي(٥٤) منه قول المسيب بن علس(٥٥)

نَصفَ النّهارُ الماءُ غامرهُ ورفيقهُ بالغيب لايدري

واختلف النحاة في تخريج هذا الشاهد ، فذهب الرياشي من البصريين الى أنَّ من روى (نصف النّهار) بالرفع، فإنّه يريد معنى الواو،أي: انتصف النّهار، والماء غامره، وهو تحت الماء يريد الغواص وشريكه غائب عنه لا يدري ما حاله، فتكون الجملة حالا منه وليس فيها رابط ، فتقدر الواو، وذكر أنّ الحال إذا لم يرجع منه شيء إلى الأول فهو قبيح في العربية(٥٦).

وأمّا على رواية نصب (النهار) فذهب المازني والرياشي إلى أنّ نصب النهار على الظرف جيد في العربية ، وقيل إنَّ الصواب على المفعولية ، ففي هذه الحال يكون الضمير رابطا جملة الحال بصاحبها في آخرها والجملة حال من نصف العائد إلى الغائص(٥٧)، فالنصب ذكره ابن يعيش والمالقي، إذ جعلا الهاء في (غامره) رابطة للجملة بما قبلها حتّى جرت حالا(٥٨).

وأما من رفع (النهار) فقد جعله على حذف الواو كما ذهب إليه الرياشي ، وهم ابن مالك وابن هشام والاشموني ، لكن ابن مالك قدر الواو محذوفة لكون الجملة لا تشتمل على ضمير يرجع إلى صاحب الحال، وهو(النهار)، وعدّ هذا الوجه نادرا(٥٩)، ومنه الشاهد الذي نحن بصدده.

وهناك من النحويين من عدّ هذه الجملة منقطعة مما قبلها ،ولم يكن هناك ما يربط الأخر بالأول وهو ابن جنّي ، لكنه نقض كلامه بجعله الضمير في حالة الرفع رابطا الجملة بما قبلها، قال: ((وإذا فقدت جملة الحال هاتين الحالتين(يعني الواو أو الضمير) انقطعت مما قبلها ولم يكن هناك مايربط الآخر بالأول وعلى هذا قول الشاعر:

نصف النهار...

فيقول: انتصف النهار وهذه حاله، فالهاء من (غامره) ربطت الجملة بما قبلها حتّى جرت حالا على ما قبلها، فكأنك قلت : انتصف النهار على الغائص غامرا له الماء، كما أنّك اذا قلت(جاء زيد وجهه حسن) فكأنك قلت : جاء زيد حسنا وجهه))(٦٠).

وذهب ابن الشجري في أماليه إلى جعل الجملة حالا من النهار المرفوع وعدّ الرابط الضمير(٦١)، وعدّه الرضي ضعيفا وقليلا(٦٢)، وقيل إنَّ هذا لا يصح لأنّ الضمير ليس للنهار(٦٣).

وجوز الصبان الوجهين : أي: الواو والضمير،إذ يصح عنده أنْ يقال : والماء غامره، أو غامره فيه، على حذف الضمير، لكنه رجّح تقدير الواو حملا على الكثير في ربط الجملة الاسمية، وهو ربطها بالواو(٦٤).

وأكبر الظن أنّ حذف الواو أيسر من عدّ الهاء رابطة لجملة الحال، لأنّه يبعدنا عن الضعف والقلة، وكذلك فإنّ حذف الشيء وهو منوي له نظير في العربية.

دخول الألف واللام على الفعل:

هذه المسألة فيها رأيان ،الأول: ماذهب إليه بعض الكوفيين ، وابن مالك، من جواز دخولها على الفعل في حال الاختيار(٦٥)، والثاني : عَدّه جمهور النحويين، اضطرارا وشذوذا(٦٦) ومنه قول الفرزدق(٦٧)

ما أنت بالحكم الترّضَى حكومتُه ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجَدَلِ

وكذلك ما رواه أبو زيد لذي الخَرِق الطّهوِيّ(٦٨)

يقول الخَنَا وأبغَضُ العُجْمِ ناطِقاً إلى ربّنا صَوتُ الحِمارِ اليُجَدَعُ
فيسترِجَ اليَرْبوعَ مِنْ نافقَائهِ ومِنْ حُجْرِهِ بالشّيحَةِ المُتَقَصّعُ

فقد ورد في نوادره اليجدع،والمتقصع، ورواه الرياشي(اليتقصّع)(٦٩)، وهو ما ذكره النحويون واستشهدوا به على دخول الألف واللام على الفعل(٧٠)، وبعضهم عزا إلى أبي زيد (اليقصّع)(٧١)،

وقال: ((أبو الحسن ورواه لنا أبو العباس ... اليَقَصّع ،قال هكذا رواه أبو زيد .قال وكذلك روى (صوت الحمار اليُجدّع) ،والرواية الجيدة عنده (المتقصع و المجدع)،وقال لا يجوز إدخال الألف واللام على الأفعال))(٧٢)، فرواية الفعل عدّها النحاة شاذة في القياس والاستعمال وشجعه على ذلك،(أي : الشاعر) إنّه رأى الألف واللام بمعنى الذي في الصفات فاستعملها في الفعل(٧٣) أمّا رواية (المقصّع) فلا شذوذ فيها .

وذكر البغدادي أنَّ ((قوله(اليَقَصّع) رواه الرياشي بالبناء للمفعول ، يقال: (تَقَصّع اليربوع ودخل في قاصعائه) ، فيكون صفة للجحر، وصلته محذوفة،أي: من جحره الذي يتقصع فيه))(٧٤)، وما نقله ليس دقيقا ، فالرواية وردت في النوادر وليس فيها بالبناء للمفعول ، وهي: ((قال أبو محمد الخوارزمي عن الرياشي (اليَتَقصّع) قال أبو سعيد وقرأت أنا عليه(المُتَقصّعُ)))(٧٥)، وروي بالبناء للفاعل فيكون صفة اليربوع ، ورواية أبي زيد (المتقصّع) باسم المفعول تكون على هذا من صفة اليربوع لكن الصلة فيه محذوفة(٧٦).

الظرف:

١. (إذا) الفجائيّة ظرف زمان :

ذكر الهروي(٧٧)(ت ٤١٥هـ) ، أنّ لـ (إذا) أربعة مواضع : تكون للمفاجأة : كقولك (نظرتُ فإذا زيدٌ) تريد: ففاجأني زيدٌ ، أو: فثَمَّ زيدٌ . وهي في هذا المعنى ظرف للمكان . كما تقول: (عندي زيدٌ) ، وتكون ظرفا للزمان المستقبل في معنى الجزاء : ولا بدّ لها من جواب : كقولك :(إذا جاءني زيدٌ فأكرمه) معناه : إذا يَجِيءُ ، وتكون زائدة كقول عبد مناف الهذلي(٧٨):

حتّى إذا أسلكوهم في قُتائِدَةٍ   شلًّا كما تطرُدُ الجمّالةُ الشرُدا

معناه: حتّى أسلكوهم . وتكون (إذا) جوابا للجزاء بمنزلة (الفاء) ، وتقع بعدها جملة مبتدأة . كقولك : (إن تأتني فإذا أنا مكرمٌ لك) فـ (إذا) هنا جواب الشرط بمنزلة الفاء . وذهب الرياشي الى أنّ (إذا) الفجائيّة ظرف زمان(٧٩) وذهب الى ذلك أيضا الزجاج(ت ٣١٠هـ)(٨٠)، واختاره الزمخشري(ت٥٣٨هـ)(٨١)، وابن الطاهر(ت٥٨٠) ابن خروف (ت ٦٠٩هـ)(٨٢)، والشلوبين(ت ٦٤٥هـ)(٨٣). ونسب الى المبرّد(٨٤)، وبين السيوطي سبب ذهابهم الى الحكم عليها بالظرفيّة الزمانيّة إبقاءً لها على ما ثبت لها(٨٥) . وقيل : إنّ هذا المذهب هو ظاهر كلام سيبويه(٨٦)، وقال سيبويه في الكتاب : ((وأمّا (إذا) ، فلما يستقبل من الدهر ؛ وفيها مجازاة ، وهي ظرف ، وتكون للشيء توافقه في حالٍ أنت فيها ، وذلك قولك :(مررتُ فإذا زيدٌ قائمٌ)))(٨٧). والحقيقة إنّ سيبويه لم يقرر بشكل صريح أنّها ظرف زمان ، ولكن من الممكن أن يفسّر قوله على أنّه أراد إعمام الحكم عليها بأنّها ظرف زمان مطلقا . ولعلّ السيوطي عندما علل ذهاب بعض النحويين وعلى رأسهم الرياشي الى أنّها ظرف زمان إبقاءً لها على ما ثبت لها ، والثابت لها كونها ظرف زمان هو في الواقع محاولة من

أولئك النحويين لاطّراد حكم واحد لها في سائر استعمالاتها بدلا من كثرة الأحكام المتباينة . فقد ذكر السيوطي أنك ((إذا قلت: (خرجتُ فإذا زيدٌ) صحّ كونها خبرا على المكان ، أي: فبالحضرة زيد ،لا على الزمان ، لأنّه لا يخبر به عن الجثّة))(٨٨)، وهو يريد أن يوضّح بذلك أنّ(إذا) الفجائيّة في بعض استعمالاتها لا يمكن الحكم عليها بأنّها ظرف زمان . ولكن من الممكن أن يؤول المثال على أنّه (خرجتُ فإذا زيدٌ فاجأني الحضور في ذلك الوقت) ، كما أوّل الزمخشري قوله تعالى : **{ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً }**(٨٩) بـ((إذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت))(٩٠).

٢. بين:

تكون (بين) في الاصل ظرفا للمكان تتخلل بين شيئين أو أشياء، وقد تكون للزمان، وذلك بحسب ماتضاف اليه(٩١)، فمما جاء للمكان قوله تعالى : **{أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً }**(٩٢)، وللزمان قولهم:(فعلت بين خروجك ودخولك)(٩٣)، قال ابن جنّي : ((وكان شيخنا أبو علي يذهب إلى أنّ أصل(بين) أنّها مصدر(بَانَ يبين بينا) ثم استعملت ظرفا اتساعا وتجوزا كـ (مقدم الحاج)و (خلافة فلان)، قال : ثم استعملت واصلة بين الشيئين. وإن كانت في الأصل فاصلة ،وذلك لأنّ جهتيها وصلتا ما يجاورهما فصارت واصلة بين الشيئين))(٩٤)، وقيل غير ذلك فيها(٩٥)، وإذا لحقتها الألف أو(ما) ، لزمت الظرفية الزمانية ، وإضافتها إلى الجمل سواء كانت اسمية أو فعلية(٩٦)، ولا يجوز إضافة (بينما) إلى المفرد ، وجاز في (بينا) لكنه لا يكون الاّ مصدرا مجرورا(٩٧) ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي(٩٨)

بينا تعنُّقهِ الكماةَ وروغِه يوماً أُتيح له جَرِيّ سَلْفَعُ

إذ أجازه الأصمعي ، أي إضافة (بينا) الى المصدر المفرد(٩٩)، وقال الرياشي : ((إذا ولي لفظة (بينا) الاسم العلم رفعت، فقلت : (بينا زيدٌ قائم جاء عمرو)، وإنْ وليها المصدر فالأجود الجر، وقوم من النحويين لا يجيزون إضافته إلى المصدر المفرد، ولا إلى غير مصدر، ويمضون على الأصل))(١٠٠).

ورفع الاسم بعدها في جملة (بينا زيد قائم جاء عمرو)، لأنها ظرف زمان ،ولا تضاف (بينا) إلى الجثة كما لا تكون خبرا عنها(١٠١)،أمّا جواز إضافتها إلى المصدر يقصد به أنّه لايقع بعدها إلا ما يعطي معنى الفعل من الأسماء المفردة(١٠٢)، ((حملا على معنى حين، كقولك : بينا قيام زيد أقبل عمرو ،أي: حين قيام هذا اقبل ذلك))(١٠٣).

وقيل: إنَّه على تقدير زمان، لا أنّه مضاف إلى المصدر، أي: بين أوقات تعنقه أو تعانقه على رواية في البيت ،وروي برفع (تعنقه) على أنّه مبتدأ محذوف الخبر،أي: تعنقه حاصل معهود(١٠٤).

اللغات في أنِ المصدرية:

قال الرياشي : ((فصحاء العرب ينصبون بـ (أنْ وأخواتها) الفعل، ودونهم قوم يرفعون بها، ودونهم قوم يجزمون بها))(١٠٥). أمّا النصب بـ أنْ المصدرية فهذا ما عليه القرآن الكريم، ولغة العرب، وهو أكثر من أنْ يذكر أو يوضح ، أو يدلل عليه بشاهد، بل هو المطّرد في الكلام ، أمّا الرفع بها فقد أشار بعض النّحاة إلى أنَّ من العرب من يلغي عملها ، ولم يعزه إلى لغة معينة، قال ابن يعيش:((من العرب من يلغي عمل (أنْ) تشبيها بـ (ما))(١٠٦)، في حين وصف ابن مالك أنَّ رفع الفعل بعدها لغة حملا على (ما) أختها من دون أنْ يعزوه(١٠٧)،وقال ابن عقيل : ((من العرب من لم يعمل أنِ الناصبة للفعل المضارع))(١٠٨).

ومن الشواهد التي تدل على هذه اللغة قول الشاعر(١٠٩)

إذا كانَ أمر النّاس عند عجوزهم   فلابد أنْ يلقون كلّ يباب

ونحوها(١١٠).

أمّا الجزم بها فقد روي أنّه لغة(١١١) إذ حكى اللحياني أنّها لغة بني صباح من بني ضبة(١١٢)، ومنه قول امرئ القيس(١١٣):

إذا ما غدونا قال ولدانُ أهلنا   تعالوا إلى أنْ يأتنا الصّيد نَحْطبِ

وقول جميل بثينة (١١٤):

أحاذر أنْ تعلمْ بها فتردها   فتتركها ثقلا عليّ كما هيا

ما أُلحق ببابيِ المدح والتعجب:

(بَعُد) يحتمل معنيين:

ذكر النحويون أنَّ كل ما هو على بناء (فَعُل)بضم العين أصالة، نحو: (قَضُو الرجل زيد) إنْ استعمل لمدح أو ذم ، فانّه يلحق(بباب نعم وبئس) فقط فتثبت له أحكامهما(١١٥)،وقيل إنّه يجوز إلحاقه بـ (باب التعجب) وهو مذهب الأخفش والمبرد(١١٦).

وما جاء على بناء (فَعُل) صحيح العين واللام وأجري مجرى(نعم) فانّه يجوز فيه اقرار ضمة العين وتسكينها ونقلها الى فاء الكلمة ، وإنْ أجري مجرى فِعْل التعجب جاز فيه الضم والتسكين ، ولايجوز النقل(١١٧).

ومن الشواهد على ذلك قول امرئ القيس:

قَعَدتُ له وصُحبتي بين ضارجٍ   وبين العُذَيب بَعْدَ ما مُتأمّلي

واختلف في تخريجه، إذ في البيت روايتان،بالضم والفتح، أمّا الضم فقد روى أبو إسحاق الزيادي عن الأصمعي (بُعْدَ) بضم الباء ومعناه يا بُعْدَ ما تأملت على التعجب ، وأمّا الفتح فقد روى الرياشي (بَعْدَ) هنا بفتح الباء، وهي تحتمل معنيين:

الأول : أنْ يكون المعنى (بَعُدَ) ثم حذفت الضمة، ومثله ما رواه ابو حاتم إذ جعله مخففا أي: (بَعْدَ) فأسكن العين وبقيت الباء مفتوحة، مثل كَرُم وكَرْم.

والثاني : يجوز فيه أنْ يكون المعنى: (بَعْدَ) ماتأملت(١١٨).

ورجح الرضي أنْ يكون دالا على التعجب محولا إلى باب (فَعُل)، فعلى هذا إمّا تكون (ما) زائدة و(متأملي) فاعل بعد، وهو مضاف والياء مضاف إليه، والرفع فيه مقدر، أمّا المخصوص بالمدح فمحذوف، وإما أنْ تكون اسما نكرة منصوبة على التمييز للضمير المستتر في (بَعْدَ) ومتأملي هو المخصوص بالمدح والتعجب ،فتكون (ما) فيه كقوله تعالى : **{ فَنِعِمَّا هِيَ }**(١١٩).

وأمّا إنْ كان المعنى هو(بَعْدَ) ما تأملت، فـ(ما)هنا زائدة لا غير، و(متأملي) مضاف إليه بعد(١٢٠).

الملحق بجمع المذكر السالم:

اشتهر عند النّحاة إعراب الملحق بجمع المذكر السالم بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرا إلا إنّ بعض العرب يلزمونه الياء، ويعرب بالحركات على النون في آخره(١٢١)، وعزا الفراء هذه اللغة إلى تميم وأسد وعامر من قيس ،قال : بعد قوله تعالى : **{الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ }**(١٢٢) ((العِضون في كلام العرب : السحر بعينه ... وواحد (العضين) : (عِضَة) رفعها (عضون)، ونصبها وخفضها(عِضين)، ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال ويعرب نونها فيقول : عضينُك، ومررت بعضينك وسنينِك، وهي كثيرة في أسد وتميم وعامر أنشدني بعض بني عامر :

ذرني من نجدٍ فانَّ سِنينَهُ لعبن بنا شيباً وشيبننا مُردا))(١٢٣).

ومنه قول قطيب بن سنان الهُجيمي من تميم (١٢٤)

سِنِيني كُلُّها فأشَبْتُ حرباً أعَدُّ مَعَ الصّلادِمَةِ الذّكورِ

ذكر الرياشي أنّه أضاف السنين، ولم يحذف نون الجمع(١٢٥)،أي : إنّها جاءت على هذه اللغة.

المفعول لأجله:

وجوب تنكيره :

المفعول لأجله: هو المصدر المُفهِمُ علّة المشارِكُ لعامله في الوقت والفاعل ، نحو : (قمت احتراما لأبي) فـ (احتراما) مصدر أفهم علّة القيام ، وشارك عاملَه في الوقت والفاعل ؛ لأنّ فاعل القيام هو الاحترام نفسه(١٢٦).

واشترط النحويون له خمسة أمور ، كونه مصدرا قلبيا كالرغبة ، وكونه علّة عرضا كان كالرغبة ، أو غير عرض كـ (قعد عن الحرب جبنا) ، واتّحاده بالمعلّل به وقتا ، واتّحاده بالمعلّل به فاعلا . ومتّى فقد المعلّل شرطا منها وجب . عند من اعتبر ذلك الشرط . أن يجرّ بحرف التعليل(١٢٧).

واشترط الرياشي : كونه نكرة ، وأنّه إن وجدت فيه (ال) فزائدة ؛ لأنّ المراد ذكر ذات السبب الحاصل، فيكفي فيه النكرة ، فالتعريف زيادة لا يحتاج إليها(١٢٨) ، وهذا مخالف لمذهب سيبويه(ت١٨٠هـ) ؛ لأنّه كان يرى جواز دخول الألف واللام على المفعول لأجله ويقول : ((حسن فيه الألف واللام لأنّه ليس بحال ، فيكون في موضع فاعل حالا ... لأنّه ليس في موضع ابتداء ولا موضعا يبنى على مبتدأ فيبنى معه على المبتدأ))(١٢٩)، وبذلك يرى سيبويه إمكان تعريف المفعول لأجله ؛ لأنّه ليس من المصادر التى يمكن أن تقع حالا فتلتزم سمة التنكير،((لأنّ السبب الحاصل قد يكون معلوما عند المخاطب فيحمله عليه ، فيعرفه ذات السبب))(١٣٠)،وأنّه لا يبتدأ به ولا يبنى على مبتدأ، لأنّه عنده تفسير لما قبله وليس منه(١٣١) .

وقال الزمخشري: ((ويكون معرفة ونكرة ، وقد جمعهما العجاج في قوله :

يركبُ كلَّ عاقِرٍ جمهورِ مخافةً وزعلَ المحبورِ
والهولَ من تهوُّلِ الهُبورِ))(١٣٢)

وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) شارحا : ((إنّما قال ذلك ردّا على من زعم أنّ هذه المصادر التي هي المفعول له ، نحو(قتلته صبرا) و (أتيته ركضا) ، أي : صابرا ، وراكضا ، ... وهو مذهب أبي عمر الجرمي والرياشي ، فهو عندهم نكرة و (مخافة الشرّ) ، ونحوهما مما هو مضاف من قبيل (مثلك) و(غيرك) و(ضارب زيدٍ غدا) في نيّة الانفصال))(١٣٣) ، و ((أنّه في حال تنكيره يشبه الحال والتمييز في كون البيان بنكرة فوجب انتصابه مثلها))(١٣٤)، وقال الرضي(ت ٦٨٦هـ) : ((ويعزى إلى الرياشي وجوب تنكير المفعول له لمشابهته الحال والتمييز . وبيت العجاج قاضٍ عليه، وكذا قول حاتم :

وأغفرُ عوراء الكريم ادّخارَهُ وأُعرضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرّما

وكذا قوله تعالى : **{حَذَرَ الْمَوْتِ }**))(١٣٥).

وقال المبرّد(ت٢٨٥هـ) : ((أخطأ الرياشي في قوله : (مخافة الشر)ونحوه (حال) أقبح الخطأ ، لأنّ باب لـ(كذا) يكون معرفة ونكرة))(١٣٦) .

يظهر من ذلك أنّ الذي دعا الرياشي إلى وجوب تنكير المفعول لأجله أنّه رآه مشابها للحال فحكم على (أل) التعريف الداخلة عليه بالزيادة، من حيث أنّه رأى أنّه يشبه المصادر التى ترد حالا نحو: (قتلته صبرا) .

والحقيقة أنّ اللجوء إلى إجازة مجيء المفعول لأجله معرفة يعدّ أفضل من الحكم على الأداة بالزيادة ، وتأويل المعرفة بالنكرة خلافا لواقع اللغة الملموس ، كما أنّ الأصل الذي قاس عليه الرياشي وجوب تنكير المفعول لأجله هو (الحال)، والمعروف في الدرس النحوي . لدى البصريين خاصّة . أنّ الحال نكرة، فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة(١٣٧) ، وعلى هذا فإن جاءت في كلام العرب معرفة فهي بغير تردد في تأويل نكرة، والسر في ذلك أنّ صاحب الحال معرفة في أغلب حالاته، والحال تلتبس بالنعت فلو جاءت الحال معرفة وقبلها اسم معرفة يصحّ أن يكون موصوفا بهذه الحال فيظن السامع أنّها نعت فيلتبس عليه الأمر(١٣٨).ومع ذلك فقد ورد السماع بتعريف الحال ، وأجاز ذلك بعض النحويين(١٣٩)،والحال هو الأصل الذي قاس عليه الرياشي وجوب تنكير المفعول لأجله ، والسماع يؤيّد مجيء المفعول لأجله معرّفا على خلاف ما منعه الرياشي وأجازه سيبويه ومن تبعه(١٤٠) ،كما ورد في الشواهد المتقدّمة ،وهناك نصوص أخرى تؤيّد ذلك كقوله تعالى: **{وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ }**(١٤١)، وقوله تعالى : **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ}**(١٤٢)، وقوله تعالى: **{ مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاء رِضْوَانِ اللَّهِ }**(١٤٣) وقوله تعالى:**{فأمّا الذين في قلوبهم زَيغٌ فيتّبعون ما تشابهَ منهُ ابتغاءَ الفتنةِ وابتغاءَ تأويلِه}**(١٤٤) ومثله قول الشاعر(١٤٥) :

لا أقعدُ الجبنَ من الهيجاء ولو توالت زمرُ الأعداء

وغيرها من النصوص التي ورد فيها المفعول لأجله معرفة ؛ لذا فالحكم عليه بالإجازة يعدّ أفضل من الحكم عليه بوجوب التنكير .

النداء :

١. **إعراب المنادى العلم المفرد والنكرة المقصودة :**

(النداء): هو توجيه الدعوة إلى المخاطب ، وتنبيهه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم باستعمال أدوات النداء(١٤٦)، والمنادى : هو الاسم الظاهر المطلوب إقباله بأحد أحرف النداء ، نحو(ياسعدُ)(١٤٧) . وحكم المنادى أنّه منصوب دائما لفظا أو محلا ؛ لأنّه في موقع المفعول به(١٤٨). وقد ذكر السيوطي(ت٩١١هـ) أحوال المنادى من حيث الإعراب والبناء قائلا :(وإنّما يظهر نصب مضاف وشبهه ، ونكرة لم تُقصد . ويبنى على ما يرفع به لفظا أو تقديرا علم مفرد ، ونكرة مقصودة)(١٤٩) .

وزعم الرياشي إعراب المنادى العلم والنكرة المقصودة (١٥٠)، وهو بذلك يخالف رأي أصحابه البصريين ؛ لأنّهم حكموا عليهما بالبناء ، وعلة بنائهما لدى البصريين ؛ أنّهم رأوا المنادى وإن كان اسما معربا قد خرج عن بابه بحلوله محلّ المبني وهو الضمير . ((فضارع المكني ، لأنّك إذا خاطبت فإنّما تقول : (أنت فعلت) ، (وإيّاك أردت) ، وهما اسمان مبنيان ، فلمّا خوطب المنادى باسمه الذي يقع فيه الحديث عنه عند من يخاطب ، صار غير متمكّن في الموضع ، فعدل عن

الإعراب إلى البناء ، لأنّه وقع موقع اسم مبنيّ))(١٥١) . ورد في المقتضب عندما تقول : (((قال زيد) ، فزيد غيرك وغير المخاطب ، ولا تقول : قال زيد وأنت تعنيه . أعني: المخاطب ، فلمّا قلت:(يا زيد) . خاطبته بهذا الاسم . فأدخلته في باب ما لا يكون إلّا مبنيّا نحو : (أنت) ، (وإيّاك) ، و(التاء) في (قمت) ، و(الكاف) في ضربتك ، و(مررت بك) . فلمّا أخرج من باب المعرفة . وأدخل في باب المبنيّة . لزمه مثل حكمها وبنيته على الضمّ ، لتخالف به جهة ما كان عليه معربا))(١٥٢) .

وعلى هذا الأساس فإنّ حقيقة النداء إنّما يفترض أن تكون بالضمير دون المفرد ؛ لأنّه لمّا كان النداء حال خطاب ، وكان المنادى مخاطبا ، فإنّ حقّه أن يكون ضميرا لا اسما ظاهرا ، غير أنّهم عدلوا في النداء عن استعمال الضمير مع أنّ النداء حقّه ، وأنّ الضمير موضعه ، وأحلّوا الظاهر مكانه مع أنّ مكان الظاهر هو الغيبة ، لأنّ المنادى قد لا ينتبه إذ نودي بضميره لا باسمه الظاهر ، لغفلة أو ذهول أو بعد(١٥٣) . ومن أجل هذا أحلّوا اسمه الظاهر في النداء محلّ ضميره تحاشيا لعدم تنبّهه . وبهذا حلّ الاسم الظاهر المعرب المتمكن محلّ الضمير المبني فأعطي حكمه وهو البناء(١٥٤).

والرياشي لم يوافق البصريين في هذا الرأي ، بل مال إلى مذهب الكوفيين الذين ذهبوا الى أنّ الاسم المنادى المعرّف المفرد معرب مرفوع بغير تنوين ، باستثناء الفرّاء (ت٢٠٧هـ) الذي ذهب إلى أنّ هذا المنادى مبني على الضمّ ، وليس بفاعل ولا مفعول(١٥٥) ، وقد احتجّ الكوفيّون لرأيهم ((بأن قالوا : إنّما قلنا ذلك لأنّا وجدناه لا مُعربَ له يصحبه من رافع ولا ناصب ولا خافض ، ووجدناه مفعول المعنى ، فلم نخفضه لئلا يشبه المضاف ، ولم ننصبه لئلا يشبه ما لا ينصرف ؛ فرفعناه بغير تنوين ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برافع صحيح فرق))(١٥٦) ، ويتّضح من خلال هذه الحجّة أنّهم يرونه معربا برافع معنوي وهو التجرد من العوامل اللفظيّة والنحو الكوفيّ . كما هو معروف لدى الدارسين . غنيّ بهذه العوامل ، ولها آثار في موضوعات نحويّة كثيرة (١٥٧)، فذهاب الرياشي إلى هذا الرأي دليل على أنّه يتمتّع بعقليّة متحرّرة غير منقادة إلى التمسّك برأي أصحابه انطلاقا من الهوى والتعصّب .على الرغم من أنّ الدكتور المخزومي _رحمه الله _ كان يراه متعصّبا لمذهب البصريين على مذهب الكوفيين(١٥٨) .

٢. جواز ندبة النكرة :

الندبة : هي نداء المتفجّع عليه أو المتوجّع منه(١٥٩) ، والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب(١٦٠)، ولا يندب إلّا المعرفة ، فلا تندب النكرة(١٦١) .

((وأجاز الرياشي ندبة النكرة ، وفي الحديث (**واجبلاه**))(١٦٢) ، وهو بذلك يخالف النحويين ؛لأنّهم منعوا ندبة النكرة ورموها بالقبح ، وجعلوها مما لا يقال، وقد وضح الخليل (ت١٧٥هـ) علة ذلك بقوله:

((إنّما قبح لأنّك أبهمت . ألا ترى أنّك لو قلت ياهذاهْ ، كان قبيحا ، لأنّك ندبت فإنّما ينبغي لك أن تفجَّعَ بأعرفِ الأسماء، وأن تخُصَّ ولا تبهم ؛ لأنّ الندبة على البيان ،ولو جاز هذا لجاز يا رجلا ظريفا ، فكنت نادبا نكرة. وإنّما كرهوا ذلك أنّه تفاحش عندهم أنْ يحتلطوا وانْ يتفجعوا على غير معروف .فكذلك تفاحش عندهم في المبهم لإبهامه ، لأنّك إذا ندبت تخبر أنّك قد وقعت في عظيم ، وأصابك جسيم من الأمر ، فلا ينبغي لك أنْ تُبهم))(١٦٣). ويظهر من خلال النص أنّ الخليل يرى عدم إمكان ندب النكرة غير المقصودة والمبهم بالنظر إلى الغرض المقصود من الندبة وهو التفجّع والأسى على المندوب أو إبداء التألم والتوجّع منه(١٦٤)، فالبيان في الندبة هو المرتكز الذي يتحقق عنده قصد النادب ((وكأن التبيين في الندبة عُذر للتفجّع . فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب... فهو لا يُعذر على أن يتفجّع على من لا يعنيه أمره))(١٦٥) . ولكنّ الرياشي أجاز نداء النكرة تمسّكا بالأثر الشريف الذي سبق ذكره ، لذلك قال السيوطي : إنّ الرياشي أجاز ندبة النكرة((مدّعيا أنّه جاء في الحديث (واجبلاه) ،فإن صحّ فهو نادر))(١٦٦)، فرماه بالإدّعاء ووصف النص بالندرة ، ولعلّ الرياشي كان يجيز ندبة كل نكرة(١٦٧)؛ لأنّه يرى أنّ القضيّة لا تخصّ المتلقّي كما يراها الخليل وسيبويه في أنّ تعريف المندوب يُعدّ عذرا للنادب في التفجّع عليه بل إنّه يرى أنّ القضيّة تخصّ النادب فهو لا يتفجّع إلا لأمر يعنيه ويهمّه ؛ لذلك فالقضيّة لا تتعلق باللفظ المنكّر لدى السامع بقدر تعلّقها بما في نفس النادب من المعرفة بها والتفجّع عليها .

ويلمّه:

تطلق هذه اللفظة على الداهية فقد ورد عن الأصمعي أنّه يقال: (رجلٌ ويْلُمّه)(١٦٨)، و(عن أبي زيد رجل ويلمّه داهية أي داهية)،وذكر ابن الإعرابي أنّه يقال : (إنّه لويلمّه من الرجال مثله)(١٦٩)، وقال الفراء : (((انّه لويلمّه من الرجال) وهو القاهر لقرنه))(١٧٠)، و((قالوا: (ويلمّه و ويلمّ) للداهية وهذا خارج عن الحكاية ،أي :يقال له من دهائه : (ويلمه) ، ثم ألحقت الهاء للمبالغة ،كداهية ونكرة))(١٧١).

وللغويين في تركيب هذه اللفظة مذاهب أعرضنا عنها خشية الاطالة(١٧٢)،أمّا ما يهمنا فيها ما جاء في كتاب مسائية الملحق بنوادر أبي زيد وهو قولهم : ((قال أبو زيد :ويقال : هو (رجلٌ ويْلِمّةٌ) و(الويلِمة) من الرجال الدّاهية الشّديد الذي لا يطاق . قال الرياشي : (رجل ويلُ امّهِ) و(الويلِ امّهِ من الرجال). قال أبو الحسن من كلام العرب السّائر أنْ يقولوا للرجل الدّاهية (إنّه لويلُ امّهِ صمحمحا) و(الصّمحمح) الشّديد، هذا المعروف والذي حكاه أبو زيد غير ممتنع، جعله اسما واحدا فأعربه ،فأمّا حكاية الرياشي في إدخال الألف واللام على اسم مضاف فلا أعلم له وجها))(١٧٣).

الذي رواه ابو الحسن عن العرب وهو قولهم : (إنّه لويلُمّه صمحمصا) مغاير لقول أبي زيد ،إذ جعل الكلمتين في حكم كلمة واحدة، فلا اضافة فيه ولاتعريف، ولهذا يقع وصفا للنكرة، والهاء

للمبالغة(١٧٤)، فقول الرياشي الذي ادخل الألف اللام عليه يصح من هذا الباب، فانّه ركب وجعل كالشيء الواحد، وبنيا اسما واحدا ثم لحقته الهاء مبالغة كداهية(١٧٥)،ويؤيده ماورد في الحديث: **(ويلمّه مسعر حربٍ)**(١٧٦) وقول علي (عليه السلام): **(ويلُمّه كيلا بغير ثمن لو أنّ له وعاً)**(١٧٧)

أمّا إذا كان مضافا إلى الضمير ويلمّه فانّه لايجوز إدخال الألف واللام عليه لتعارضها مع الإضافة ويؤيده قول الحطيئة(١٧٨) :

ويلِ امِهِ مِسْعَر حَربٍ إذا غُودِرَ فيها وعليه الشّلِيلْ

أي :إنّه لم يقل (الويل امه) كما ذكره الرياشي ، وإنّما قال : (ويل امه) من غير الألف واللام، الاّ إنّ أكثر اللغويين يعدونه اسما واحدا ،أو في حكم كلمة واحدة، والهاء للمبالغة، لا ضمير إضافة، فعلى هذا يكون جائزا.

تخريج قول الشاعر(١٧٩) :

إنّ الكريمَ وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتّكل

ذهب الخليل وسيبويه في تخريج هذا التركيب الى حذف العائد على (من) وحرف الجر، قال سيبويه : ((يريد : يتّكل عليه ، ولكنّه حذف .وهذا قول الخليل))(١٨٠) ووضّح ذلك ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) بقوله : ((أي : من يتّكل عليه ، فحذف (عليه) وزاد (على)قبل الموصول تعويضا له))(١٨١)، والقول بهذا التعويض قد سبقه به ابن جنّي(ت ٣٩٢هـ) ، إذ قال : ((وقد أوقع هذا التعاوض في الحروف المنفصلة عن الكلم ، غير المصوغة فيها الممزوجة بأنفس صيغها))(١٨٢)، ثم استشهد بالبيت على مذهب الخليل .

وذكر الأشموني(ت ٩١١هـ) أنّ (على) في البيت زائدة للتعويض عن أخرى محذوفة(١٨٣) في حين قال ابن الشجري : ((أراد من يتّكل عليه وهذا تقديم قبيح سوّغته الضرورة))(١٨٤)، (وذهب المبرّد الى أنّ الكلام قد تمّ عند قوله : (إن لم يجد يوما)، وقوله :(على من يتّكل) كلام مستأنف على جهة الاستفهام ، وليس في هذا القول محذوف يقدّر)(١٨٥)، وعلّق الشنتمري(ت ٤٧٦ هـ) على رأي المبرّد بقوله : ((وقول سيبويه أولى ، لأنّ الظاهر كلام واحد فلا يفرد بعضه عن بعض إلّا بدلالة))(١٨٦).

أمّا الرياشي فقد ذهب في تخريج هذا البيت مذهب البغداديين بأن يكون (إن لم يجد) بمعنى (إن لم يعلم) ، فتكون (على من يتّكل) جملة استفهاميّة في محلّ نصب بالفعل (يعلم) ، وهذا ما أورده الفارسي(ت٣٧٧ هـ) في (العسكريات) معززا بالشواهد القرآنيّة : ((وقول البغداديين في البيت(إن لم يجد يوما) بمنزلة : يعلم ، كأنّه :(إن لم يعلم على من يتّكل) فالكلام هذا استفهام وموضع الجملة نصب . كقوله :(إنّ الله يعلم..) كأنّه : قال : إن لم (... يعلم ما تدعون من دونه...) (إنّ ربّك هو أعلمُ بمن يضلُّ عن سبيله ...) فالجار في قولهم متّصل بـ (يتّكل) وهو المجرور في موضع نصب بـ (يجد) وقول الرياشي في هذا كقول البغداديين))(١٨٧) وحكي هذا الرأي عن المبرّد أيضا ، ولعلّه كان قد نقله عن الرياشي؛لأنّه سبقه إليه،ويظهر الرياشي في هذا الرأي أيضا مخالفا لمذهب شيوخه البصريين أعني:الخليل و سيبويه .

القسم الثالث

آراؤه الصّرفية

أ. جمع التكسير:

١. أفْعُل:

جاء في نوادر أبي زيد قول قيس بن جروة(١٨٨)

ثُمّ رآني لا أكُونَنْ ذَبِيحةً   وقد كَثُرت بين الأعمّ المضائِضُ

فـ (الأعمّ) هو الجماعة ، وذكر الرياشي أنّها هكذا رويت، ولو قال فيها: الأعُمّ لكان أصح(١٨٩) قال: ((أبو الحسن قال أبو العباس ،رواية أبي زيد (الاعَمّ) يري الأكثر كما يقول: (أعَمّ الشيء) يريد: أكثره ، وإنّما أراد: جمهور العشيرة ، وقد روى غيره (الاعُمّ)، وهو جمع (عَمّ)، وقد جاء مثله فيما ذكر (حَطّ) و(أحُطّ)، و (وصَكّ) و(أصُكّ)، و(شَد) و(أشُد)))(١٩٠) وحكى ابن الاعرابي أنّه يقال: في أدنى العدد : (أعُمّ) (١٩١) وقال سيبويه: ((وأجُدّ عربية وهي الأصل))(١٩٢) ويعدّ هذا الضرب من الجمع قليلا(١٩٣)؛ لأنّ هذا الجمع يطرد جمعا لبناء (فَعْل) صحيح العين،أو الاسم الرباعي المؤنث بلا علامة، وقبل آخره مدّ، وماعدا ذلك فانّ الصرفيين يرونه شاذا أو نادرا(١٩٤).

وقد ورد جمع (عَمّ) وهو أخو الأب على (أعمام) ، (وعُمُوم) و(عُمُومة)، ومثله: (جَد) و(أجداد)،و(ربّ) و(أرباب)، و(مَنّ) و(أمنان)(١٩٥) نحوها.

٢. أفْعِلة:

يأتي هذا البناء جمعا لكل اسم مذكر ثالثه مدة، سواء أكانت ألفا أو واوا أو ياء، نحو: (جَريب) و(أجربه) و(فدان) و(أفدنة)، و(جواب) و(أجوبة)(١٩٦)

ومنه قول جبار بن سلم (١٩٧) :

وكأنّ حَيّاً قَبْلكُم لم يَشْربوا   منها بأقْلِبَةٍ أجَنّ زُعَاقِ

ذكر الرياشي أنّه جمع(قليب)، ويدل على تذكير القليب لقوله(أقلبة) ، والجمع قُلُب، لكنه جاء به على مثال رغيف وأرغفة دالا على القليل(١٩٨) وتابعه ابو علي الفارسي وزاد عليه بانّ (القَليب) : البئر قبل أن تطوى، فانْ طويت فهو الطّوي، وانها تذكر وتؤنث(١٩٩) وقيل في القليب إنّه البئر العادية القديمة، تكون في البراري تذكر وتؤنث، مطوية كانت أو غير مطوية، سميت قليبا، لأنّه قُلِب ترابها(٢٠٠) وقال ابن الإعرابي : ((القليب ما كان فيه عين و إلاّ فلا، والجمع أقلبة ... وقيل الجمع قُلُب في لغة من أنث، وأقلبة وقُلُب جميعا في لغة من ذكر))(٢٠١) وزاد أبو علي أنّ القليب قد يكون المراد به القبر(٢٠٢).

٣. فِعَل:

جاء في لسان العرب قول الشاعر(٢٠٣) :

بأعْيُنٍ منها مليحاتِ النّقَبْ
شَكْلِ التجارِ وحلالِ المُكتسبْ

إذ يروى فيه (النّقب)، و(النّقب)، فالأولى رواها سيبويه، والثانية الرياشي، فمن قال: (النّقب)،عني به دوائر الوجه، ومن قال: (النّقب)، أراد جمع نِقْبة وهو من الانتقاب(٢٠٤) ومثله: (فِرقة) و(فِرَق)، و(فِرْة) و(فِرَى)، و(قِدّة)و(قِدَد)، ونحوها ، إذ أشار النّحاة إلى أنّه يكون جمعا للاسم على وزن (فِعْلة) سواء أكان صحيحا أم معتلا أم مضاعفا(٢٠٥) .

٤.فِعْلان:

يطّرد هذا البناء جمعا في الأسماء ، نحو: فَعَل، وفُعَل، وفُعْل، وفُعَال، ويشترط في فَعَل أنْ يكون معتلا ، وما عداها قليل وشاذ(٢٠٦) ومنه وَرَشان ووِرشَان، وكَروان وكِروان(٢٠٧) وسنقف عند هاتين اللفظتين مبينين رأي الرياشي وغيره فيهما .

مذهب سيبويه أنّ كِروان مفرده كرى كما قالوا إخوان(٢٠٨) وتابعه المبرد ، وأبو علي في أنّ الكَرَوان ليس بكماله، وإنّما التقدير : كرا وكِروان كما تقول : وَرَل وورلان، وبَرَق وبِرقان ، وزاد أبو علي أنّ الكرى الأنثى ، وقيل : كروانة(٢٠٩) .

أمّا ابن جنّي فقد ذكر أنّ الكَرَوان طائرٌ معروف ، حذفت ألفه ونونه وبقي (كَرَو) ثم قلبت واوه ألفا لتحركها ،وانفتاح ما قبلها فصار كَرَا ، ثم كسّر على كِرْوان كشَبث وشِبثان ، وخَرَب وخِرْبان(٢١٠) وهو متفق مع ما ذهب اليه سيبويه ومن تابعه ولكنه إنّه اختلف معهم في التفصيل .

وزعم الرياشي أنّ الكَرَوان والكِروان للواحد، ومثله : وَرَشان ووِرشان(٢١١) مخالفا مذهب سيبويه ومن تابعه ، بل لم نجد أحدا – فيما اطلعنا عليه من مظان – يذكر أنّهما للواحد الاّ الرياشي ، وإنما اختلف النّحاة واللغويون في مفرده أهو كرا أو كَروان أو كلاهما يدل على المفرد.

ويرد قول الرياشي ما قاله ذو الرّمة(٢١٢) :

من آل أبي مُوسى تَرَى النّاس حولَهُ   كأنّهم الكِرْوان أبْصرنَ بازيا

وكذلك قول طرفة(٢١٣) :

لنا يوم وللكِروان يومٌ   تَطيرُ البائساتُ ولا نَطيرُ

ووجدت أنّ أكثر النّحاة واللغويين يجعلون جمعه على كِرْوان(٢١٤) وزاد ابو علي وابن جنّي أنّه يجمع على كراوين(٢١٥) وانشد ابن جنّي(٢١٦) قول الشاعر(٢١٧) :

داهيةً صِلّ صَفاً دُرَخمِينْ   على الحُباريات والكَراوين

أمّا ورشان فإننا لم نجد من يذكر أنّهما للواحد عدا الرياشي ، بل نص اللغويون على أنّ وَرَشان مفرد جمعه على وِرْشان بكسر الواو(٢١٨) جاء في العين : ((الورشان طائر والأنثى ورشانة والجميع ورشان))(٢١٩) وورد أيضا جمعه على الوراشين(٢٢٠)

ب. جمع الجمع :

ذكر أبوعلي الفارسي أنّ أبا عثمان حكى أنّ الرياشي سمع من يقول : عندنا مُعُنَات (٢٢١) إذ يقال : مَعُن الماء : إذا جرى وهو معين(٢٢٢) ، وقيل المُعْن والمعين هو الماء السائل، أو الجاري على وجه الأرض، وقيل الماء الظاهر، والجمع فيه : مُعُن ومُعُنات ، وقيل فيه جمع آخر، يقال فيه : مياه مُعْنان(٢٢٣) .

وعدّ أبو علي أنّ ما حكي عن الرياشي هو جمع لبناء فُعُل ، كما أنّهم جمعوا فُعُلا في قولهم: طُرُقات ، وجُزُرات (٢٢٤) فطرقات جمع لطُرُق ، أمّا جزرات فهو جمع لجُزُر ، وهو جمع لجزور ، وقد جمع الجزور على جزائر أيضا ، ومثلها : بُيُوتات وحُمُرات ونحوها.

لكن جمع الجمع لا يعدّ قياسا مطّردا ، كما ذهب إلى ذلك سيبويه ومن تابعه ، سواء كُسّر أو صحّح (٢٢٥) وقيل : إنّ جمع القلة مختلف في جمعه ، فمذهب الأكثرية انّه لا يقاس عليه ، أمّا جمع الكثرة فلا خلاف في أنّه لا يجمع قياسا(٢٢٦) .

شَيْحان :

جاء في النّوادر أنّ أبا زيد نقل عن بعضهم قوله(٢٢٧) :

لمّا استمَرّ بِها شَيْخانِ مُبْتَجِحٌ بالبين عنك بما يَرأكَ شَنَئانا

ذكر الرياشي أنّ الذي نعرف (شِيحَانُ) بالكسر وهو الغيور(٢٢٨) و((قال أبو الحسن لا اختلاف بين الرواة أنّه يقال: رجلٌ شَيْحَانُ والانثى شَيْحا فسروه تفسيرين أحدهما أنّه الجادّ في أمره والآخر: الغيور السّيء الخلق ولأنّ أنثاه فَعْلى لم يصرفوه ولو كان كما حكي عن الرياشي لكان قد ترك صرف ما ينصرف وهذا لا يجوز عند القياسيين المفسرين وهذا سهو من الرياشي فأمّا قول أبي كبير الهذلي :

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ يَدورُ كأنّه كَلْبُ

فلا نعلم أحدا من الرواة رواه الاّ هكذا الاّ أنّ أبا العباس محمد بن يزيد روى لنا عن أبي زيد أنّه رواه فوقَ شِيحَانَ وذكر أنّه اسم فرسه فامّا النعت فلا يكون الاّ شَيْحَانَ وقد فسره الرياشي بانّه الغيور وقد ثبت أنّ انثاه شيحا فصار كعطشان وعطشى وسكران وسكرى وهذا بين))(٢٢٩) .

ولكننا عندما نطالع المعجم اللغوي وما ذكره اللغويون نجد أنّ (شيحان) في البيت الذي نقله أبو زيد بفتح أوله ، وضم آخره (شَيْحَانُ)، أمّا ما ذكره الرياشي بالكسر لم يرد بمعنى الغيور ، وإنما بمعنى الطويل الحسن(٢٣٠) وأنشد منه شَمِرٌ (٢٣١) :

مُشِيحٌ فوقَ شَيْحانٍ يَدرو كأنّه كلبُ

لكنه روي بفتح أوله وكسره(٢٣٢) وكذا ورد بالكسر جمعا للشيح بالكسر، وهو نبت سهلي يتخذ من بعضه المكانس ، وله رائحة طيبة لكن طعمه مرّ، وهو مرعى الخيل والنّعم(٢٣٣) .

وقول أبي الحسن إنَّ (الشيحان) الجاد في أمره لم يرد عند اللغويين ، وانّما جاء بهذا المعنى (الشّيح) في لغة هذيل وجمعه (شياح)(٢٣٤) وقوله إنّ مفرده (شيحا) لم أجده،وإنّما جاء عند اللغويين (الشيحان) الفرس الشديد النفس و(ناقة شيحانة)،أي: سريعة(٢٣٥) لاّ أنْ يكون على جهة القياس.

قصر الممدود:

ذكر أبو العباس المبرد أنّ الرياشي أنشده(٢٣٦):

أعْيَا عَيَاها على روحِ بنِ زِنباعِ

وقال المبرد : ((وأنكره كما أنكرناه،لأنّه قصر الممدود، وذلك في الشعر جائز ولا يجوز مدّ المقصور))(٢٣٧) أي : إنّ المبرد أنكر إنكار الرياشي الذي أنكر قصر عياها وهو ممدود، إلا إنّ قصر الممدود في الشعر جائز(٢٣٨) .

نتائج البحث

يمكن لنا من خلال استعراض آراء الرياشي أن ندوّن بعض النتائج التي أسفر عنها البحث ، وقد تبيّن لنا أن الرياشي من النحويين المبرّزين في المدرسة البصريّة ، وكانت له عقليّة متحررة في إبداء الآراء الدقيقة؛ لأنّه ظهر في بعض آرائه مخالفا لمذهب شيوخه البصريين ،وأنّه اتّفق مع الكوفيين في بعض الآراء ، على الرغم من أنّ بعض الباحثين المحدثين قد قرر أنّه كان متعصّبا لمذهب البصريين ، ولكنه في الحقيقة كان متعصّبا لمنهج نحويي بيئته البصرة في أخذ اللغة عن الأعراب ، دون الانقياد لهم في إبداء الآراء الخاصة بالأحكام الجزئيّة ، إذ خالف علماء البصرة في بعض الأحكام النحويّة اجتهادا منه ، لأنّ بعض تلك الأحكام لا يؤيّدها السماع ، ودلّت بعض آرائه على أنّه كان يقرر بعض الأحكام اعتمادا على النادر من المأثور العربي ، وهذا يدلّ على أنّه كان يمتلك نظرة خاصّة إلى الواقع اللغوي قد تتعلّق بالمتكلّم دون المتلقي في بعض المظاهر اللغويّة ، خلافا للأحكام النحويّة العامّة .

هوامش البحث

(١) ينظر: الفهرست : ٨٨، ونشاة النحو وتاريخ اشهر النحاة : ٦٦.
(٢) ينظر، إنباه الرواة:٣٦٧/٢.
(٣) ينظر: المصدر نفسه والجزء والصفحة.
(٤) ينظر: اخبار النحويين البصريين : ٦٩، وبغية الوعاة : ٢/ ٧٠، ونزهة الالباء : ١٧٦.
(٥) ينظر : انباه الرواة : ٢/ ٣٧٠.
(٦) ينظر: المصدر نفسه : ٢/ ٣٦٩.
(٧) ينظر: اخبار النحويين البصريين : ٦٩، والفهرست : ٨٨.
(٨) ينظر: نشاة النحو وتاريخ اشهر النحاة : ٦٧، وبغية الوعاة : ٢/ ٧٠، ونزهة الالباء : ١٧٦.
(٩) ينظر: المزهر: ٢/ ٣٠٤.
(١٠) ينظر: انباه الرواة : ٢/ ٣٦٧.
(١١) ينظر ، أخبار النحويين البصريين : ٦٩ ، ونزهة الألبّاء : ١٧٦.
(١٢) ينظر، نزهة الألبّاء :١٧٣.
(١٣) ينظر ، إنباه الرواة: ٣٦٧/٢.
(١٤) ينظر ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ٦٧.
(١٥) إنباه الرواة: ٣٧٠/٢.
(١٦) ينظر ، نزهة الألبّاء : ١٧٦ ، والفهرست : ٨٨.
(١٧) ينظر ، إنباه الرواة: ٣٦٨/٢.
(١٨) بغية الوعاة :٧٠/٢.
(١٩) ينظر ، نزهة الألبّاء : ١٧٦.
(٢٠) إنباه الرواة: ٢:٣٧٠.
(٢١) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة .
(٢٢) ينظر ، نزهة الألبّاء : ١٧٦ ، وإنباه الرواة : ٣٦٨/٢.
(٢٣) أخبار النحويين البصريين : ٦٩ ، وينظر ، إنباه الرواة : ٣٦٩/٢.
(٢٤) ينظر ، إنباه الرواة : : ٣٧٠/٢.
(٢٥) ينظر ، المصدر نفسه : ٣٧٢/٢.
(٢٦) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة .
(٢٧) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة.
(٢٨) ينظر ، المصدر نفسه :٣٧١/٢ ، والفهرست :٨٩.
(٢٩) ينظر ، طبقات النحويين واللغويين :١٠٤.
(٣٠) ينظر ، المفيد في المدارس النحوية : ٧٢-٨٢ ، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ٦٥-٦٧ .
(٣١) ينظر ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ٦٧.
(٣٢) ينظر الفهرست : ٨٩ ، وإنباه الرواة: ٣٧١/٢ ، وبغية الوعاة : ٧٠/٢.
(٣٣) ينظر ، إنباه الرواة : ٣٧٠/٢ ، ونزهة الألبّاء : ١٧٨ ، والفهرست : ٨٩ ، وبغية الوعاة :٧١/٢.
(٣٤) ينظر ، نزهة الألبّاء : ١٧٨.
(٣٥) ينظر ، بغية الوعاة : ٧١/٢.
(٣٦) ينظر ، فهرست الكتب النحوية المطبوعة :٨٧.
(٣٧) ينظر ، الفرضيّات وآثارها في أحكام النحو العربي (رسالة ماجستير) :١٢.
(٣٨) كتاب سيبويه : ١٢/١.
(٣٩) ينظر ، مسائل خلافيّة في النحو :٤٨.
(٤٠) النزعة العقليّة في الدراسات اللغويّة عند الفراء :٧٩.
(٤١) ينظر ، قضايا نحويّة : ١١٩.
(٤٢) ينظر ، مثلاـ الإيضاح في علل النحو :٤٨-٥١ ، وشرح عيون الإعراب :٤٦ ، والحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : ٦٠-٦٢، ومسائل خلافيّة في النحو :٤٨.
(٤٣) الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل :٦٢.
(٤٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٤٥) المصدر نفسه : ٦٣-٦٤.

(٤٦) ينظر ، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة :٤٨.
(٤٧) ينظر ، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : ٦٠.
(٤٨) ينظر حاشية الصبان على شرح الاشموني : ٢٧٨/٢.
(٤٩) البقرة: ٤٣.
(٥٠) يوسف :١٤.
(٥١) ينظر: شرح المفصل :١/ ٣٩٤.
(٥٢) ينظر: شرح المفصل : ١/ ٣٩٦.
(٥٣) الفرقان :٢٠.
(٥٤) ينظر: خزانة الادب : ٢٣٤/٣.
(٥٥) ينظر: ديوانه(ضمن ديوان بني بكر) : ٦١٠.
(٥٦) ينظر: خزانة الادب : ٢٣٤/٣.
(٥٧) ينظر: نفسه والصفحة.
(٥٨) ينظر: شرح المفصل : ١/ ٣٩٥، ورصف المباني : ٤١٩.
(٥٩) ينظر: شرح الكافية الشافية : ٧٦٠/١- ٧٦١،ومغنى اللبيب : ٦٥٦/٢، وشرح الاشموني : ١/ ٢٦٠.
(٦٠) ينظر : سر صناعة الاعراب : ٢/ ٦٤٢.
(٦١) ينظر: الامالي الشجرية : ١١٢/٣.
(٦٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية : ٧٨/٢.
(٦٣) ينظر: خزانة الادب : ٢٣٤/٣.
(٦٤) ينظر: حاشية الصبان : ٢٧٨/٢.
(٦٥) ينظر: شرح التصريح : ٣/١.
(٦٦) ينظر: مغنى اللبيب: ٧٢/١، وشرح التصريح : ٣٢/١.
(٦٧) ينظر: خزانة الادب : ٣٢/١.
(٦٨) ينظر: النوادر: ٦٧، وخزانة الادب : ٤٨٢/٥.
(٦٩) ينظر: النوادر: ٦٧.
(٧٠) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: ٣١٦/١،م (٣)، وشرح المفصل : ١:/٥٣، وشرح الرضي على الكافية : ٩٦/٣.
(٧١) ينظر: شرح المفصل : ٥٣/١.
(٧٢) النوادرفي اللغة : ٦٧.
(٧٣) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف : ٣١٦/١،م رقم (٤٣)، وشرح المفصل : ٥٣/١، وشرح شواهد الشافية : ٣٤٦.
(٧٤) شرح شواهد الشافية : ٣٤٦، وخزانة الادب : ٤٠/١.
(٧٥) النوادر في اللغة : ٦٧.
(٧٦) ينظر: شرح شواهد الشافية : ٣٤٦،و ينظر حاشية الصبان على شرح الاشموني : ٢٧٨/٢.
(٧٧) ينظر ، الأزهية في علم الحروف :٢١١-٢١٣.
(٧٨) ينظر ، ديوان الهذليين :٤٢/٢ ،وخزانة الأدب:١٧٠/٣.
(٧٩) ينظر ، الجنى الداني : ٣٧٤ ، وهمع الهوامع : ١٣٤/٢.
(٨٠) ينظر ، الجنى الداني :٣٧٤، ومغني اللبيب:١٢٠/١ ، وأسرار النحو:١٩٩
(٨١) ينظر ، مغني اللبيب :١٢٠/١ .
(٨٢) ينظر ، الجنى الداني :٣٧٤ .
(٨٣) ينظر ، همع الهوامع :١٣٤/٢ .
(٨٤) ينظر ، الجنى الداني :٣٧٤/١ .
(٨٥) ينظر ، همع الهوامع:١٣٤/٢.
(٨٦) ينظر ، الجنى الداني :٣٧٤ .
(٨٧) كتاب سيبويه :٢٣٢/٤ .
(٨٨) همع الهوامع :١٣٤/٢.
(٨٩) الروم :٢٥/٣٠ .
(٩٠) مغني اللبيب :١٢٠/١ ـ ١٢١.

(٩١) ينظر: ارتشاف الضرب : ١٤٠٦/١.
(٩٢) الكهف : ٩٥.
(٩٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية :٢٧٨/٣.
(٩٤) المحتسب : ١٩٠/٢.
(٩٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية : ٣/ ٢٧٨.
(٩٦) ينظر: همع الهوامع : ١/ ١٤٨.
(٩٧) ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٤٠٦.
(٩٨) ينظر: ديوان الهذليين : ١٨.
(٩٩) ينظر : خزانة الادب : ٢٥٨/٥.
(١٠٠) خزانة الادب : ٥: ٢٥٨.
(١٠١) ينظر: خزانة الادب : ٧٢/٧.
(١٠٢) ينظر: الهمع : ١٥٠/١.
(١٠٣) خزانة الادب: ٧٢/٧.
(١٠٤) ينظر: الخصائص : ١٢٤/٣، وشرح المفصل : ٢٧٢/٢، وشرح الرضي على الكافية : ٣/ ٢٨١.
(١٠٥) ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٤٢، ورد هذا النص نفسه في الجنى الداني : ٢٢٦، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٣/ ٦٥، معزوا الى الرؤاسي ، واكبر الظن أنّه للرياشي وقد حدث تصحيف أو تحريف في الاسم لتشابههما ، وانّ الرياشي عزي له كثير من المرويات اللغوية، ويدلل على ذلك ما جاء في الكامل للمبرد، ولسان العرب ونحوهما ، أمّا الرؤاسي فلم يكن له ذلك.
(١٠٦) شرح المفصل :٢٤٢/٣.
(١٠٧) ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ٢٣٥.
(١٠٨) شرح ابن عقيل : ٢: ٣٤٣.
(١٠٩) ينظر: الخزانة : ٥٦٠/٤.
(١١٠) ينظر: مجالس ثعلب : ٣٩٠/١، وشرح المفصل :٢٤٢/٣.
(١١١) ينظر: المساعد: ٦٥/٣.
(١١٢) ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٤٢، والجنى الداني : ٢٢٦.
(١١٣) ينظر: ملحق ديوانه : ٣٨٩.
(١١٤) ينظر: ديوانه : ٢٢٤، وبلا نسبة في مغنى اللبيب : ١/ ٤٥.
(١١٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية : ٢٤٨/٤، وارتشاف الضرب: ١/ ٢٠٥٧.
(١١٦) ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ٢٠٥٧،والمقتضب :١٤٩/٢.
(١١٧) ينظر: ارتشاف الضرب : ١: ٢٠٥٧.
(١١٨) ينظر: شرح الرضي على الشافية : ٧٧/١، وشرح شواهد الشافية : ٣٩، وخزانة الادب : ٤٢٤/٩.
(١١٩) ينظر: شرح الرضي على الكافية : ٢٤٨/٤- ٢٤٩، وشرح شواهد الشافية :٣٩، وخزانة الادب : ٩/ ٤٢٤، ٤٢٧.والآية(٢٧١) من سورة يوسف .
(١٢٠) ينظر: شرح شواهد الشافية : ٣٩.
(١٢١) ينظر: همع الهوامع : ١٥٦/١.
(١٢٢) الحجر/ ٩١.
(١٢٣) معاني القران : ٩٢/٢.
(١٢٤) ينظر: النوادر في اللغة : ١٦٢، وبلا نسبة في شرح شواهد الايضاح : ٥٩٨، وشرح المفصل : ٢/ ٣٧٨.
(١٢٥) ينظر: النوادر في اللغة : ١٦٢.
(١٢٦) ينظر ، النحو العربي منهج في التعلم الذاتي :٢٥٧.
(١٢٧) ينظر ، أوضح المسالك : ٤٣/٢ -٤٤.
(١٢٨) ينظر ، همع الهوامع : ٩٩/٢.
(١٢٩) كتاب سيبويه :٣٧٠/١.
(١٣٠) همع الهوامع :٩٩/٢.
(١٣١) ينظر ، الأصول : ٢٠٩/١.
(١٣٢) المفصل في صنعة الاعراب : ٨٧.
(١٣٣) شرح المفصل :٣٧٠/١.

(١٣٤) ينظر ، شرح الرضي على الكافية :٣٤/٢.
(١٣٥) المصدر نفسه والجزء والصفحة ، والآية من سورة البقرة :١٩/٢.
(١٣٦) الأصول :٢٠٩/١ .
(١٣٧) ينظر ، المقرّب:١٦٨ ،أوضح المسالك :٨١/٢.
(١٣٨) وقوع الحال معرفة (بحث) :١٣.
(١٣٩) ذهب البغداديون الى جواز مجيء الحال معرفة نحو : جاء زيد الراكبَ . قياسا على الخبر ، أمّا الكوفيّون فقد أجازوا أن تأتي الحال على صورة المعرفة ، وهي مع ذلك نكرة إذا كان فيها معنى الشرط نحو :(عبد الله المحسن أفضل منه المسيءَ) . ينظر ، المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي :١٦٥.
(١٤٠) ينظر ، كتاب سيبويه : ٣٦٨/١ ، والنص اللغوي بين السبب والمسبب دراسة تطبيقيّة : ٣٩.
(١٤١) البقرة :٢٦٥/٢.
(١٤٢) البقرة :٢٠٧/٢.
(١٤٣) الحديد :٢٧/٧٥.
(١٤٤) ال عمران :٧/٣.
(١٤٥) الرجز بلا نسبة ينظر: شرح الكافية الشافية: ٦٧٢/٢، وشرح التصريح :٥١٣/١..
(١٤٦) ينظر ، النحو العربي منهج في التعلم الذاتي :٣٥٠.
(١٤٧) ينظر ، القواعد الأساسيّة للغة العربيّة :٢٤٦.
(١٤٨) ينظر ، النداء في اللغة والقرآن :٨٥.
(١٤٩) همع الهوامع :٢٨/٢.
(١٥٠) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة.
(١٥١) ينظر ، علل النحو : ٤٦٢.
(١٥٢) المقتضب :٢٠٤/٤-٢٠٥.
(١٥٣) ينظر ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ:٢٨٨.
(١٥٤) ينظر ، المقرّب :١٧٧، وحاشية الدسوقي:٦٤١/٢، والنداء في اللغة والقرآن :٩١.
(١٥٥) ينظر ، الإنصاف : المسألة (٤٥) -٣٢٣/١.
(١٥٦) المصدر نفسه والمسألة والجزء والصفحة ، وينظر ، مسائل خلافيّة في النحو : (المسألة١٣)-١٢٤
(١٥٧) ينظر ، مدرسة الكوفة :٢٩٢.
(١٥٨) ينظر ، الدرس النحوي في بغداد :٢٠٢.
(١٥٩) ينظر ، حاشية الخضري :١٩٠/٢ ، والنداء في اللغة والقرآن :١١٩.
(١٦٠) ينظر ، شرح ابن الناظم :٤٢٠.
(١٦١) ينظر ، شرح ابن عقيل :٢٦٩/٢ ، وحاشية الصبان :٢٤٦/٣.
(١٦٢) همع الهوامع :٤٩/٢ ، وينظر ، شرح التصريح :٢٤٧/٢.
(١٦٣) كتاب سيبويه :٢٢٧/٢.
(١٦٤) ينظر ، النداء في اللغة والقرآن :١٢٠-١٢١.
(١٦٥)كتاب سيبويه :٢٢٨/٢.
(١٦٦) ينظر ، شرح التصريح :٢٤٧/٢.
(١٦٧) ينظر ، حاشية الصبان :٢٤٦/٣.
(١٦٨) ينظر: سرصناعة الاعراب : ٧٤٥/٢.
(١٦٩) ينظر: اللسان : ١٢/ ٦٤٣،(ولم).
(١٧٠) اللسان :١٥/ ٤١٨، (ويا).
(١٧١) الخصائص : ٢١٧/٣.
(١٧٢) ينظر: تفصيل ذلك في : الخصائص : ١٥٢/٣، وشرح الرضي على الكافية : ٢٠٦/٣، وخزانة الادب : ٢٧٥/٣.
(١٧٣) النوادر : ٢٤٤.
(١٧٤) ينظر: خزانة الادب : ٢٧٨/٣- ٢٧٩.
(١٧٥) ينظر: القاموس المحيط :٦٧/٤،(ويل).
(١٧٦) النهاية في غريب الحديث، ابن الاثير: ٢٣٦/٥.
(١٧٧) نهج البلاغة :١٠٠.

(١٧٨) النوادر في اللغة : ٢٤٤.

(١٧٩) البيت بلا نسبة ، ينظر ، كتاب سيبويه : ٨١/٣ ، والخصائص :٨٩/٢ ، والمسائل العسكريّات :١٢٥ ، وحاشية الصبان :٣٢٣/٢ .

(١٨٠) كتاب سيبويه :٨٢/٣ .

(١٨١) حاشية الدسوقي على مغني اللبيب :٣٩٤/١ .

(١٨٢) الخصائص :٨٩/٢ .

(١٨٣) ينظر ، حاشية الصبان :٣٢٣/٢ .

(١٨٤) الأمالي الشجريّة :٤٤٠/٢ .

(١٨٥) النكت في تفسير كتاب سيبويه :٧٤١/٢ .

(١٨٦) المصدر نفسه والجزء والصفحة .

(١٨٧) المسائل العسكريّات :١٢٨ ـ ١٢٩ .

(١٨٨) ينظر: النوادر في اللغة : ٦٢.

(١٨٩) ينظر:المصدر نفسه والصفحة.

(١٩٠) النوادر في اللغة : ٦٢.

(١٩١) ينظر: اللسان : ٤٢٣/١٢، (عمم) .

(١٩٢) الكتاب : ٥٦٨/٣.

(١٩٣) النوادر في اللغة : ٦٢.

(١٩٤) ينظر: الكتاب : ٣: ٥٦٧، وشرح ابن الناظم : ٥٤٧ـ ٥٤٨،وشرح الرضي على الشافية : ٢:٩٠، وارتشاف الضرب : ٤٠٩/١ـ ٤١٠.

(١٩٥) ينظر: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة،ابن جنّي : ٣٥٢، والدلالة الصرفية عند ابن جنّي، رافد حميد يوسف، اطروحة دكتوراه، جامعة بابل،٢٠٠٩م: ١٨٩.

(١٩٦) ينظر: الخصائص : ٢٤٤/٣، واللمع: ١٧٥، وارتشاف الضرب: ٤١٦/١.

(١٩٧) ينظر: النوادر في اللغة : ١٦٢،وخزانة الادب : ٣٣٦/٤.

(١٩٨) ينظر: النوادر في اللغة: ١٦٢.

(١٩٩) ينظر: شرح شواهد الايضاح : ٥٤٩ـ ٥٥٠.

(٢٠٠) ينظر: اللسان : ١/ ٦٨٩، (قلب).

(٢٠١) اللسان : ٦٨٩/١، (قلب)، والقاموس المحيط : ١١٩/١،(قلب).

(٢٠٢) ينظر: شرح شواهد الايضاح : ٥٥٠ .

(٢٠٣) بلا نسبة ينظر : الكتاب : ٢/ ٦٧،و لسان العرب : ١/ ٧٦٨،(نقب)،

(٢٠٤) ينظر: اللسان : ١/ ٧٦٨ـ ٧٦٩،(نقب).

(٢٠٥) ينظر: الكتاب : ٣/ ٥٨١، وارتشاف الضرب : ١/ ٤٢٨، وهمع الهوامع : ٣١٥/٣.

(٢٠٦) ينظر: الكتاب : ٣/ ٥٩٣,٥٧٤،والمقتضب : ٢٠٣/٢، وشرح الرضي على الشافية : ٢: ٩٤ـ ٩٥، وهمع الهوامع : ٣: ٣٢١.

(٢٠٧) ينظر: الخصائص : ٣: ٢١٢، والمخصص: ١٤: ١١٥.

(٢٠٨) ينظر: الكتاب : ٣: ٦١٧.

(٢٠٩) ينظر: الكامل : ٥٧١ـ ٥٧٢، وشرح شواهد الايضاح : ٥٥٤.

(٢١٠) ينظر: الخصائص : ٣/ ١٢٠.

(٢١١) ينظر: خزانة الادب: ٣٧٧/٢.

(٢١٢) ينظر : ديوانه : ١٣١٣.

(٢١٣) ينظر: ديوانه : ٤٩.

(٢١٤) ينظر: الكتاب : ٣/ ٦١٧، والكامل : ٥٧١ـ ٥٧٢، وشرح شواهد الايضاح : ٥٥٤، والخصائص : ٣: ١٢٠ ، والصحاح : ٦/ ٢٤٧٤، (كرا) ، والمخصص : ١٤/ ١١٥، واللسان : ١٥/ ٢٢٠،(كرا).

(٢١٥) ينظر: شرح شواهد الايضاح : ٥٩٤، والمنصف : ٣: ٧٢.

(٢١٦) ينظر: المنصف : ٣/ ٧٢.

(٢١٧) ينسب لرجل من عبد شمس في شرح شواهد الايضاح : ٥٩٤، ولدلم العبشمي في لسان العرب : ١٥/ ٢٢٠، (كرا)،وبلا نسبة في تهذيب اللغة : ٧/ ٦٩٥، والمخصص : ٨/ ١٦٥.

(٢١٨) ينظر: الصحاح : ٣/ ١٠٢٦، (ورش) ، واللسان : ٦/ ٣٧٢، (ورش)، وتاج العروس : ٤٤٩/١٧ (ورش).

(٢١٩) العين : ٦/ ٢٨٢، (ورش).

(٢٢٠) ينظر: الصحاح : ٣/ ١٠٢٦، (ورش)، واللسان : ١٥/ ٢٢٠ ، (كرا) ، وتاج العروس : ٤٤٩/١٧، (ورش) .

(٢٢١) ينظر: الحجة للقراء السبعة : ٢/ ٤٤٩.

(٢٢٢) ينظر: مجمل اللغة ، ابن فارس : ٨٣٤.

(٢٢٣) ينظر: اللسان :١٣/ ٤١٠- ٤١١ (معن)، وتاج العروس : ٣٦/ ١٨٤، (معن).

(٢٢٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة : ٤٤٩/٢.

(٢٢٥) ينظر: الكتاب : ٣: ٦١٩،و شرح الرضي على الشافية : ٢/ ٢٠٨.

(٢٢٦) ينظر: ارتشاف الضرب : ٤٧٣/١- ٤٧٤، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٣٤- ٣٣٥ .

(٢٢٧) ينظر: النوادر في اللغة : ١٨٤، الذي اثبتناه ما جاء في النوادر ، وهو (شَيخانِ) لكنه جاء في اللسان عن ابي زيد (شَيحانُ) وهو ما عليه اللغويون .

(٢٢٨) ينظر: نفسه : ١٨٥.

(٢٢٩) النوادر في اللغة : ١٨٥.

(٢٣٠) ينظر: تهذيب الغة : ٥: ١٤٨، (شاح)، واللسان :٥٠١/٢، (شيح)، وتاج العروس: ٦/ ٥١٣،(شيح).

(٢٣١) ينظر: النوادر : ١٨٥.

(٢٣٢) ينظر: تهذيب اللغة : ٥/ ١٤٨، (شاح)، واللسان : ٥٠١/٢،(شيح)، وتاج العروس : ٦/ ٥١٣،(شيح).

(٢٣٣) ينظر: اللسان :٥٠٢/٢ (شيح)، وتاج العروس : ٥١١/٦- ٥١٢،(شيح).

(٢٣٤) ينظر: الصحاح : ١/ ٣٧٩،(شيح)، وتاج العروس : ٥١٢/٦،(شيح).

(٢٣٥) ينظر: الصحاح : ١/ ٣٧٩،(شيح)، وتاج العروس : ٥١٣/٦،(شيح).

(٢٣٦) ينظر: الكامل : ١٠٨٧.

(٢٣٧) الكامل :١٠٨٧.

(٢٣٨) ينظر: الكامل : ١٠٨٧، هامش رقم (٤).

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد بن عبد الله (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق: نخبة من العلماء مكتبة الثقافة الدينية – مصر – د. ت .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: ابو حيان الاندلسي،(٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة ،د. رجب عثمان محمد مراجعة د. رمضان عبد التواب، ط(١)، مطبعة المدني ، مصر ،١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
- الأُزهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق : عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق (ط١) ، ١٣٩١ هـ =١٩٧١م.
- أسرار النحو :شمس الدين بن كمال باشا ،أحمد بن سليمان (ت٩٤٠هـ) ، تحقيق: د . أحمد حسن حامد . منشورات دار الفكر ،عمان . د.ت .
- الأصول في النحو: ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة . بيروت (ط٢) ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .
- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : د. فاضل مصطفى الساقي ، المطبعة العالميّة ، القاهرة . ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م .

- الأمالي الشجريّة : ابن الشجري ، أبوالسعادات هبة الله بن علي(ت٥٤٢هـ) ، تحقيق ودراسة: د. محمود احمد الطناحي ،ط١،مطبعة المدني ،مصر،١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين القفطي ، ابو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، صيدا – بيروت (ط١) ، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري،(ت ٥٧٧هـ)، تاليف محمد محيي الين عبد الحميد ،دار احياء التراث العربي ،لاط ولات.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين بن هشام ، عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . بيروت (ط٦) ١٩٨٠م .
- الايضاح في علل النحو: ابو القاسم عبد الرحمن اسحاق الزجاجي النحوي ،(ت٣٣٧هـ)، تحقيق: د. مازن مبارك ،ط٣، دار النفائس، بيروت ، ١٣٩٩– ١٩٧٩م.
- بغية الوعاة في طبقات النحويين : جلال الدين السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب ، العلمية – بيروت – لبنان (ط١) ٢٠٠٤ م =١٤٢٥ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: ج٦ ،تحقيق: د. حسين نصار ،مراجعة،د،جميل سعيد وعبد الستار احمد فراج،مطبعة حكومة الكويت،١٣٦٩–١٩٦٩م ،وج١٧،تحقيق: مصطفى حجازي ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، وج ٣٦،تحقيق: عبد الكريم العزباوي مراجعة، د. ضاحي عبد الباقي، د. خالد عبد الكريم جمعة ،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن حماد الجوهري ،(ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،ط٤، دار العلم للملايين ،بيروت – لبنان، ١٩٩٠م.
- تهذيب اللغة : أبو منصورمحمد بن أحمد الازهري ،(ت ٣٧٠هـ)، حققه وقدم له عبد السلام محمد هارون ،راجعه محمد علي النجار ،دار القومية للطباعة، مصر ،١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- الجنى الداني في حروف المعاني : المراديّ ، الحسن بن قاسم (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ،و محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (ط١) ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م .
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : شرح وتعليق : تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط٢) ٢٠٠٥ م= ١٤٢٦ هـ .
- حاشية الدسوقيّ على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : مصطفى محمد عرفة (ت ١٢٣٠هـ) ضبط وتصحيح : عبد السلام محمد أمين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (ط١) ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : محمد بن علي الصّبان ،(ت ١٢٠٦هـ)، ط(١)، دار احياء التراث العربي ،بيروت – لبنان، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- الحجة للقراء السبعة: تصنيف ابي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي و(ت ٣٧٧هـ)، حققه بدر الدين قوهجي،وبشيرجويجاني راجعه ودققه عبد العزيز رباح ، احمد يوسف الدقاق ،ط(١)،دار المؤمن للتراث،١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : ابن السيد البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد(ت ٢٥١ هـ) ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرشيد للنشر بغداد (ط١) ١٩٨٠ م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، الطبعة الأميريّة ، بولاق . ١٣٢٧هـ .
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، ط٣ ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ٢٠٠٨م.
- الدرس النحويّ في بغداد : د . مهدي المخزومي ،دار الحرية للطباعة . بغداد- ١٩٧٥ =١٣٩٥ توفيق الحمد ، دار الأمل ، أربد – الأردن ، (ط١) ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ .
- ديوان بني بكر في الجاهلية،جمع وشرح ودراسة عبد العزيز نبوي ،ط(١)،دارالزهراء، القاهرة،١٩٨٩م.
- ديوان جميل بثينة : شعر الحب العذري ، تحقيق: د. حسين نصار، ط (٢)، القاهرة ، ١٩٦٨م.
- ديوان ذي الرمة(غيلان بن عقبة)، شرح أحمد بن حاتم الباهلي،رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبي صالح ،ط(١)، مؤسسة الايمان، بيروت، ١٩٨٢م.
- ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٠م.
- ديوان الهذليين : القاهرة ، دار الكتب المصريّة . ١٩٤٨م .
- رصف المباني شرح حروف المعاني: احمد بن عبد ... المالقي (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق: احمد محمد الخراط،مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٣٩٤هـ .
- سر صناعة الاعراب : ابو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق: د. حسن هنداوي ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥م.
- شرح ابن عقيل : بهاء الدين العقيلي ، عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : السيد علي الحسيني ،مطبعة نهضت – إيران (ط٢) ، ١٣٨٢هـ . ش .
- شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك : ابو عبدالله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك ،(ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود ،ط(١)،دار الكتب العلمية ،بيروت– لبنان، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك الى ألفية ابن مالك : علي بن محمد الاشموني (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،ط(١)، مكتبة النهضة القاهرة،مصر ،١٩٥٥م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : ، خالد بن عبد الله الأزهري ،(ت ٩٠٥هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود،ط(٢)،دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ،وآخرين،دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، لاط ولات.
- شرح شواهد الايضاح: لابي علي الفارسي،(٣٧٧هـ)، تأليف: عبد الله بن بري، تقديم وتحقيق، د. عيد مصطفى درويش،د. محمد مهري علام، الهيأة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة،١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- شرح شواهد الشافية : عبد القادر بن عمر البغدادي ،تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان،لاط ولات .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، بغداد . ١٩٦٧م .
- شرح عيون الإعراب : المجاشعي ، أبو الحسن علي بن فضال (ت ٤٧٩ هـ) ، تحقيق : د. حنا جميل حداد ، مكتبة دار المنال ، الأردن – الزرقاء (ط١) ١٤٠٦ =١٩٨٥ م.
- شرح الرضي على الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي ، تحقيق: أحمد السيد أحمد ، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر ،لاط ولا ت .
- شرح الكافية الشافية : ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي،(ت ٦٧٢هـ)، حققه وقدم له، د. احمد عبد المنعم هريري ،دار المامون للتراث،لاط ولات .
- شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش : أبو البقاء يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق: أحمد السيد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه: اسماعيل عبد الجواد عبد الغني،المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر ، لاط ولا ت .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات االجامع الصحيح: جمال الين بن مالك الاندلسي، تحقيق: د. طه محسن، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية،١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد(ت٣٧٩هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة . دار المعارف . ١٩٧٣م .
- علل النحو : الوراق ، أبو الحسن محمد بن عبد الله(ت٣٨١هـ) ، تحقيق : محمود محمد محمود نصّار ، دار الكتب العلميّة ، بيروت . لبنان (ط١) ١٤٢٢هـ =٢٠٠٢م .
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ،(١٧٥هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي ،ود. ابراهيم السامرائي، وزارة الثقافي والاعلام بغداد، ١٩٨٠- ١٩٨٢م.

- الفهرست : ابن النديم ، تحقيق : محمد أحمد أحمد ، المكتبة التوفيقيّة . مصر ،د.ت.
- فهرست الكتب النحويّة المطبوعة : د.عبد الهادي الفضلي ، مكتبة المنارة ، الزرقاء . الأردن(ط١) ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .
- القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،(ت٨١٧هـ)، دار العلم للجميع ، بيروت لبنان، لا ط ولا ت .
- قضايا نحويّة : د. مهدي المخزومي ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي . الإمارات العربيّة المتّحدة . ٢٠٠٣م .
- القواعد الأساسيّة للغة العربيّة : أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت . لبنان ١٣٥٤هـ .
- الكامل في اللغة والادب: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ،(ت ٢٨٥هـ)، حققه: د. محمد احمد الدالي ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة (ط٣) ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،(ت ٧١١هـ)، نشرادب الحوزة ، قم– ايران، ١٤٠٥هـ .
- اللمع في العربية: ابو الفتح عثمان بن جنّي،تحقيق: فائز فارس ، دارالكتب الثقافية الكويت ، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.
- مجالس ثعلب: احمد بن يحيى ثعلب ،(ت ٢٩١هـ)، شرح وتحقيق: عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف بمصر،١٩٤٨م.
- مجمل اللغة : احمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط(٢)، موسسة الرسالة ،العراق ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تحقيق الجزء الاول،علي النجدي ناصف ،ود.عبد الحليم النجار،ود. عبد الفتاح اسماعيل شلبي،والجزء الثاني،علي النجدي ناصف ،د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي،القاهرة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- المخصص: ابو الحسن علي بن سليمان النحوي اللغوي الاندلسي المعروف بابن سيده،(ت٤٥٨هـ)،ط(١)، المطبعة الكبرى الاميرية بولاق ، مصر،١٣١٦هـ .
- المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي : د. محمود حسني محمود ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط١)، ١٤٠٧ هـ =١٩٨٦م.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : د.مهدي المخزومي ، دار الرائد العربيّ ، بيروت . لبنان ، (ط٣) ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي ، شرح وتعليق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، و محمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي . المطبعة العصرية – بيروت – لبنان ١٤٢٨ هـ– ٢٠٠٧ م .
- مسائل خلافية في النحو : أبو البقاء العكبري(ت٦١٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الفتّاح سليم ، مكتبة الآداب . القاهرة ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م .
- المسائل العسكريات في النحو العربيّ : أبو علي النحويّ ، حسن بن أحمد (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : د. علي جابر المنصوري ، مطبعة الجامعة – بغداد – (ط١) ١٩٨٢ م.
- المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل،(ت ٧٩٠هـ)، تحقيق وتعليق، د. محمد كامل بركات، ط(٢)، مركز احياء التراث الاسلامي ، مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- معاني القران : ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء ،(ت٢٠٧هـ)،تحقيق: احمد يوسف نجاتي ،ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح اسماعيل شلبي، ط(٢)، عالم الكتب ،بيروت ، ١٩٨٠م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام ، أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، مؤسسة الصادق – طهران (ط١) ١٣٧٨ هـ.
- المفصل في صنعة الاعراب: جارالله الزمخشري،(ت ٥٣٨هـ)، قدم له وبوبه د. علي بو ملحم ، دار مكتبة الهلال ، ٢٠٠٣م.
- المفيد في المدارس النحويّة : د.إبراهيم عبود السامرائي ، عاصم للطباعة والنشر . الحديدة(ط١) ٢٠٠٣م .
- المقتضب : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب – بيروت . د.ت .
- المقرّب : ابن عصفور الأشبيلي ، علي بن مؤمن(ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني . بغداد . ١٩٨٦م .
- المنصف : شرح ابي الفتح عثمان بن جنّي ،(ت ٣٩٢هـ)، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني النحوي ،(ت)، تحقيق لجنة من الأستاذين إبراهيم مصطفى ، وعبد الله امين ط(١)،١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.
- النحو العربي منهج في التعلم الذاتي : د. عبد علي حسين صالح ، دار الفكر . عمّان (ط١) ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م .
- النداء في اللغة والقرآن : د. أحمد محمد فارس ، دار الفكر اللبناني ، بيروت . لبنان(ط١) ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م .
- النزعة المنطقيّة في الدراسات اللغويّة عند الفرّاء : د. وسام مجيد جابر البكري ، مكتبة مصر ، دار المرتضى ، العراق . بغداد(ط١) ١٤٣٠هـ =٢٠٠٩م .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : كمال الدين الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المطبعة العصرية – بيروت ، (ط١) ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : الشيخ محمد الطنطاوي ، مراجعة وتعليق: سعيد محمد اللحام ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت لبنان ١٤٢٦هـ =٢٠٠٥م.
- النص اللغوي بين السبب والمسبب دراسة تطبيقيّة : د.نهاد فليح العاني ، دار الشؤون الثقافيّة العامّة . بغداد(ط١) ٢٠٠٧م .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه : الأعلم الشنتمري ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربيّة – المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم – الكويت (ط١) ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- النهاية في غريب الحديث والاثر: لمجد الدين المبارك بن محمد بن الاثير،خرج أحاديثه وعلق عليه : صلاح بن محمد بن عويضة ،ط(١)، دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- نهج البلاغة : للإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام)،ط ٢، مؤسسة أنصاريان ، قم – ايران، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- النوادر في اللغة : لابي زيد سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري،(ت ٢١٥هـ)، ط(٢)، دار االكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم، البحوث العلميّة . الكويت (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م) .

الرسائل الجامعيّة والدوريّات :

- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة : ابو الفتح عثمان بن جنّي ،دراسة وتحقيق: عبد المحسن خلوصي الناصري ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٧٤م.
- الدلالة الصّرفية عند ابن جنّي: رافد حميد يوسف سلطان، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية/ صفي الدين الحلي في جامعة بابل ، ٢٠٠٩م.
- الفرضيّات وآثارها في أحكام النحو العربي: نجاح حشيش بادع العتّابي ،رسالة ماجستير ، آداب / بغداد . ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م .
- **وقوع الحال معرفة (بحث) : د. عمر علي محمد الدليمي ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانيّة ، العدد السابع . حزيران . ٢٠٠٧م .**